استخدام العاج في بعض المتاع الجنائزي للملك توت عنخ آمون

*

مقدمة :

يعد الكشف عن مقبرة الملك " توت عنخ آمون" بالبر الغربي بالأقصر في الرابع من نوفمبر عام ١٩٢٢ م ، على يد عالم الآثار المعروف " هوارد كارتر "[١]. لحساب اللورد كارنار فون ، أحد أبرز الاكتشافات الأثرية في تاريخ علم الآثار الحديث .

وقد اكتسب هذا الكشف أهميته ومكانته المتميزة بين الاكتشافات الأثرية ، للعثور على هذه المقبرة بمحتوياتها كاملة دون أن يلمسها أحد ، وهو ما لم يتوفر لأى مقبرة أخرى من مقابر ملوك مصر القديمة ، وأمدتنا محتوياتها بمادة لا تضارع من الطراز الأول نستطيع من خلالها أن نصحح ونصلح آرائنا عن حضارة مصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، وبخاصة فيما يتعلق بالفن والصناعة. وما قدمته هذه المحتويات لنا من دروس عن اتقان الصناعة المصرية آنذاك ووفرتها العارمة ، وهى على أية حال تبرز بوضوح تام وبطريقة رائعة ، عصرا يعد في حد ذاته من أمتع العصور في التاريخ القديم للشرق الأدنى، كما أن هذه المحتويات معظمها ينفرد بجاذبية فريدة لكل من يشاهدها[٢].

ومنذ الكشف عن هذه المقبرة في بدايات القرن الماضى ، ولا يكاد يمر عام دون وجود دراسات علمية عنها وعن محتوياتها، وهي تستحق كل هذا الاهتمام من قبل علماء الآثار، لغنى ووفرة وتنوع الأثاث الجنائزى الذي وجد بها ، وقد تنوعت هذه الدراسات العلمية على مدار الثمانين عام التي تفصلنا عن الكشف عن هذه المقبرة ، ما بين دراسة أغلب المصنوعات والأدوات التي وجت بها ودراسة وتحليل ووصف للكتابات والنقوش التي تحلى أغلب هذه المصنوعات. [٣]

وعلى الرغم من ذلك فقد اتجهت الدراسات الحديثة عن هذه المقبرة ومحتوياتها في العقود الأخيرة من القرن الماضى إلى تصنيف محتوياتها ودراستها دراسة علمية دقيقة ، وقد تبنى هذا الاتجاه معهد جريفث (Griffith Institute) بأكسفورد حيث صدر عنه مجموعة من الدراسات عن هذه المقبرة ومحتوياتها ، تناولت على سبيل المثال : الأقواس المركبة والسهام، وأدوات الموسيقى ، وصناديق اللعب ، والمركبات ومتعلقاتها ، ونماذج المراكب.[٤]

---

* د. رضا سيد أحمد مدرس – كلية الآداب – جامعة المنصورة .

(١) حضر عالم الآثار "هوارد كارتر" إلى مصر وهو في سن السابعة عشر ، واصبح كبيرا لمفتشى آثار الصعيد بعد ذلك وقد بدأ عمله بمصر مساعدا لعالم الآثار المعروف " نيودور ديفز" من عام ١٩٠٣ وحتى عام ١٩٠٧ ، واكتشف معا مقبرة الملك "تحتمس الرابع" وقد وقع اختيار اللورد "كارنار فون بعد أن حصل على ترخيص يسمح له بالتنقيب في وادى الملوك عام ١٩٠٧- على كارتر ليقوم بالبحث والتنقيب في هذا الوادى ، وقد بدأ " كارتر " الحفر عام ١٩١٧ م ولم تعط الحفائر حتى عام ١٩٢٢م ما كان متوقعا منها ، إلى أن تم اكتشاف المقبرة في الرابع من نوفمبر من هذا العام ، وذلك كما يذكر "كارتر" في الموسم الأخير لهم في وادى الملوك ، بعد تنقيب دام ستة مواسم كاملة ، هذا وقد مات "كارتر" في الثانى من مارس عام ١٩٣٩م متأثرا بمرض السرطان الذي كافحه ولم يفلح. عن تفاصيل أخرى عن حياة هذا العالم وأبرز اكتشافاته وبخاصة مقبرة توت عنخ آمون :

See, T.G.H. James , Howard Carter, the Path to Tutankhamun, London, 1992.

Also, C.N. Reeves and J.H. Taylor, Howard Carter before Tutankhamun, London,1992

(٢) جيمس بيكى ، الآثار المصرية في وادى النيل ، الجزء الأول ، ترجمة لبيب حبشى وشفيق فريد ، راجعه محمد جمال الدين مختار ، القاهرة ، ص ١٣٨.

(٣) M.E. Krauss , Tutanchamun, in LÄ VI, 1986 , S. 812ff.

(٤) See, e.g. W. Mcleod. Composite Bows from the Tomb of Tutankhamun , Oxford , 1970.

---------- , Self Bows and other Archery Tackle from the Tomb of Tutankhamun, Oxford, 1982.

وهذا البحث يسير وفق هذا النهج الجديد لدراسة محتويات هذه المقبرة ، حيث يعنى بدراسة "استخدامات العاج في بعض المتاع الجنائزى للملك توت عنخ آمون" .

والعاج – والذي عبر المصريون القدماء عنه في كتابتهم التصويرية باسم:

3bw: " وكانوا يحصلون عليه من أنياب فرس النهر وأسنان الفيلة – كان من أكثر المواد التى استطاع المصرى القديم استغلالها واستخدامها على نطاق واسع في عصر ما قبل التاريخ وعصر بداية الأسرات ، وصناعة أعمال النحت المجسم منه كالتماثيل وأدوات الزينة والتمائم وقطع الأثاث واللعب ، وكذلك الأعمال المنقوشة كمقابض السكاكين والبطاقات الصغيرة والصولجانات والأختام الأسطوانية ، ويرجع ذلك إلى كثافة ودقة تحبيبه وقابليته الحسنة للنقش والحفر، وهو الفن الذي كان المصريون القدماء على درجة عالية جدا من الحذق فيه [٥]

وقد بدأ استعمال المصريين القدماء للعاج يتضاءل تدريجيا منذ أواخر عصر الأسرة الأولى، وأغلب الظن أن هذا مرتبط ببداية اختفاء الفيلة وهجرها إلى الجنوب ، لتغير ظروف البيئة والجو عن الفترات السابقة وبناءا على ما ورد في النصوص المصرية القديمة كان يحصل على العاج في عصر الأسرة السادسة من بلاد النوبة ، كما ورد صراحة على جدران مقبرة "حرخوف" وكذلك مقبرة "سابنى"[٦]

أما في عصر الدولة الحديثة وبخاصة عصر الأسرة الثامنة عشر ، فقد افاضت النصوص والمناظر في تسجيل حصول المصريين على المواد الثمينة والنفيسة ومن بينها العاج من بلاد أجنبية مختلفة سواء كجزية أو عن طريق التجارة، وقد ذكرت هذه النصوص حصول المصريين على العاج في عهد حتشبسوت من بلاد بونت وليبيا [٧] ، وفي عهد الملك تحتمس الثالث من النوبة وبونت وسوريا وقبرص[٨] ، وفي عهد الملك أمنحوتب الثانى ذكرت قوائم الجزية أن ٣٤٠ رجل جاءوا حاملين عاجا من بين جزية بلاد النوبة المبعوثة للملك [٩] وفي مقبرة الوزير "رخميرع" هناك مناظر عديدة لمقدمى الجزية من الأجانب وهم يحملون أنياب العاج والتي سجل الموظفون المصريون أعدادها[١٠].

L. Manniche, Musical Instruments from the Tomb of Tutankhamun, Oxford, 1976.

W. J. Tait, Game-Boxes and Accessories from the Tomb of Tutankhamun, Oxford, 1982.

M.A. Littauer and J.H. Crouwel, Chariots and Related Equipment from the Tomb of Tutankhamun, Oxford, 1985.

D. Jones , Model Boats from the Tomb of Tutankhamun, Oxford, 1990.

(٥) رضا محمد سيد أحمد ، العاج والمصنوعات العاجية في مصر القديمة حتى نهاية العصر العتيق ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩ م .

(٦) Urk. I, 128f ; 137.

(٧) Urk. IV, 329, 373.

(٨) Urk. IV, 666, 708, 718 , 724, 727.

جدير بالذكر أن "Drenkhahan" تشير إلى أن قبرص قد أدت دورا بارزا في تبادل السلع بين مصر وغيرها من البلدان آنذاك بسبب موقعها الجغرافى المتميز.

See, R. Drenkahahn, Elfenbein Im Alten Ägypten, 1986, S. 20.

لمزيد من التفاصيل عن علاقات مصر بقبرص وبخاصة في عصر الدولة الحديثة .

انظر : محمد السيد عبد الحميد ، قبرص في المصادر المصرية القديمة ، مقال في : مجلة المؤرخ العربي ، العدد الثامن ، المجلد الأول ، مارس ٢٠٠٠ ، ص ١٨٥ وما بعدها.

(٩) Urk. IV, 1346.

(١٠) N. de. G. Davies, Paintings from the Tomb of Rekh-mi-Rè at Thebes, New York, 1934, Pls. VI; X; XII; see also, R. Drenkhahn, Op. Cit., S. 22, Fig. 1-3.

ولعله بسبب استيراده من الخارج فقد أضحى العاج في عصر الدولة الحديثة ، من المـــواد الثمينة كما تؤكد ذلك نصوص هذا العصر ، ولهذا يغلب على الظن أنه لم يستعمل أبداً إلا في الأثـاث الدقيق ، أو في الأشياء الخاصة باستعمال الملوك وكبار القوم [١١].

ومن خلال فحص مقتنيات مقبرة الملك "توت عنخ آمون" والتى أوردهـا "هـوارد كـارتر" مكتشف المقبرة في مجلداته الثلاثة عنها [١٢] اتضح وجود العديد من الأعمال التي أستخدم العاج فـي صناعتها بين مقتنيات هذه المقبرة ، والتي يمكن حصرها في استخدامين رئيسيين هما :

١- أعمال النحت المجسم .

٢- التطعيم بالعاج.

وسوف نستعرض كلا الاستخدامين في الصفحات التالية:

١- أعمال النحت المجسم

استغل الصناع الذين قاموا بصناعة الأثاث الجنائزى للملك "توت عنخ آمـون" ، العديـد مـن المواد الثمينة والنفيسة كالذهب والفضه والأحجار الكريمة وشبه الكريمة وكذلك العاج ، فـي الكثـير من أعمال النحت المجسم التى وجدت بهذا الأثاث الجنائزى ، وقد اتصفت اغلب الأعمـال العاجيـة بحجمها الصغير الذي يتناسب مع قطع العاج التى نحتت منها ، وبسلامة نسبها وجوده صقلها وحسـن مظهرها ، وهي على النحو التالى:

أولا : أدوات الكتابة :

وجد بالمتاع الجنائزى للملك "توت عنخ آمون" بعض أدوات الكتابة المصنوعـة مـن العـاج، أبرزها اثنتين من لوحات الألوان [١٣] (اللوحة الأولى أ – ب) ، اللوحة الأولى منها يصل ارتفاعـها إلى ٣٠,٣ سـم وعرضها إلى ٤,٧ سـم وتـوج بـالمتحف المصـرى برقـم (J. D. E. 62081) ، وبها فتحتين لحفظ الألوان بهما ، وفي الجزء العلوى من هـذه اللوحـة يوجـد ثـلاث خراطيش ، سجل على اثنين منهما لقب ابن الشمس (S3-Rc) للملك توت عنخ آمون علـى النحـو التالى :

Twt – ᶜnh – Imn hk3 .. iwnw Smᶜ

" توت عنخ آمون حاكم أون الجنوبية(طيبة) [١٤]

بينما سجل على الخرطوش الثالث والذي يتوسط هيئة الخرطوشين السابقتين اللقب النسـوبيتى (Nsw bity) للملك " توت عنخ آمون" وهو " NB – hprw – Rc "

---

[١١] ك. د. نوبلكور ، الفن المصرى القديم ، ترجمة: محمود خليل النحاس ولحمد محمد رضا، مراجعة : عبد الحميد زايد ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٣٢٣.

[١٢] H. Carter, The Tomb of Tutankhamun, 3 vols, London, 1923-33.

[١٣] T.G.H. James , Tutankhamun, the Eternal splendor of the Boy Pharaoh , Cairo, 2000, p.261f.

[١٤] من بين الأسماء التى أطلقها المصريون القدماء على مدينة طيبة اسم أونو شمع Wb. I, 54,6 "iwnw smᶜ"
ويذكر جاردنر أن إضافة توت عنخ آمون هذه الصفة للقبة ، تعنى أنه كان بعد طيبة عاصمته الرئيسية بعد انتقاله إليها .
انظر : ألن جارنر ، مصر الفراعنة ، ترجمة نجيب ميخائيل ، مراجعة : عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٢٦٣.

وإلى اليمين من هيئة هذه الخراطيش الثلاثة يوجد سطر من الكتابة على النحو التالى :

Itm Nb T3-wy mry iwnw

" آتوم سيد الأرضين ، ومحبوب عين شمس "

ويتوسط الكتابة المدونة على لوحة الألوان ، هيئة خرطوش اختفت علامتى [nb hprw] فيه لوجود أقلام البوص والغاب فوقها ، وهكذا يمكن قراءته على النحو التالى :

ntr nfr [nb hprw] Rc mry Dhwty .

" الإله الطيب ، [نب خبرو] رع ، محبوب تحوت "

هذا وقد كرر الكاتب اللقبين السابقتين للملك " توت عنخ آمون " في الجزء السفلى للوحة وسجلهما حول هيئة أقلام البوص أو الغاب ، وإن أضاف للقب النسوبيتى النعت (. Nb T3 wy) أى " سيد الأرضين " وأضاف للقب سارع النعت (Nb hcw) أى " سيد التيجان " ، وأسفل هذين اللقبين يوجد سطر من الكتابة كما يلى :

mry Imn Rc mry Dhwty . di ᶜnh .

" محبوب آمون رع ، محبوب تحوت ، المعطى الحياة "

ومما لا شك فيه أن الكتابة المدونة على هذه اللوحة ، يلاحظ فيها وجود أسماء أربعة من أشهر الآلهة المصرية القديمة وهي : آتوم ورع وآمون رع ، ومن الأمور الطبيعية أن يرد أسماءهم على هذه اللوحة وغيرها من الآثار ، باعتبارهم من أهم وأشهر آلهة مصر القديمة ، فإن الأمر بالنسبة للإله تحوت في شكله الظاهر قد يكون طبيعيا هو الآخر باعتباره واحد من أهم وأشهر آلهة مصر القديمة أيضا ، ولكن يغلب على الظن أن الكاتب قد تعمد تسجيل اسم الإله تحوت على هذه اللوحة ، باعتباره إله العلم والمعرفة وراعى الكتابة والكتاب في مصر القديمة [١٥] وحيث أن هذه اللوحة هي ، إحدى أدوات الكتابة ، فسجل عليها الكاتب اسم الإله الذين يؤمن به ويستظل برعايته عند استخدامها ، ويرى من الواجب عليه أن يذكره (هو أتباعه أهل الحكمة القدماء) كلما تهيأ ليكتب بقلمه[١٦]

أما اللوحة الثانية من لوحات الألوان التي وجدت بالمتاع الجنائزى للملك توت عنخ آمون وكانت من العاج ، فيوجد بأعلاها ست فتحات لحفظ الألوان بها ، وسجل على جزئها السفلى سطرين من الكتابة أحدهما أفقي على النحو التالى :

S3t Nsw n ḥt.f mryt-f mryt Itn

" ابنة الملك ، من صلبه ومحبوبته ، مريت آتون " .

---

(١٥) H. Bonnet, Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin, 1952, S. 805 ff.
وانظر أيضا: إرمان ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة : عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٤٧ وما بعدها .

(١٦) عبد العزيز صالح: التربية والتعليم في مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ١٣٤ وما بعدها .
ولمزيد من التفاصيل عن هذا المعبود ودوره في الديانة المصرية القديمة وكذا أحدث الدراسات عنه
See, W. Helck , "Thot" , in : LÄ VI, 1986 , S. 497 ff.

أما السطر الثانى من الكتابة على هذه اللوحة فكان رئسيا وهو تكرار للكتابة السابقة وزاد الكاتب عليه عبارة :

ms (w) .n hmt-Nṣw Wrt

" المولودة من الزوجة الملكية العظيمة "

من غير شك أن الكتابة المدونة على سطح هذه اللوحة تشير إلى نسبتها إلى الأميرة "مريت آتون"[١٧] ابنة أخناتون وأخت عنخ اس إن آمون زوجة الملك " توت عنخ آمون " ووجودها في مقبرة "توت عنخ آمون" ، يعكس مدى ارتباط عهد هذا الملك بعهد اخناتون وعائلته ، حتى وإن تحولت الديانة عن آتون إلى آمون رع ، فالروابط الأسرية وروابط الدم بين العهدين يصعب أن تضعف أو تمحى بين أفراد الأسرة الحاكمة نتيجة لتحول الديانة من إله إلى إله آخر .

ومن أدوات الكتابة المصنوعة من العاج أيضا بالمتاع الجنائزى للملك "توت عنخ آمون" ، صحفة رائعة دقيقة الصنع محيطها قطرها ١٦,٣ سم ، ملونة باللون الأحمر الفاتح ، وأغلب الظن أن الغرض من استخدامها هو إعداد وتجهيز وخلط الألوان بالماء بها قبل وضعها في فتحات الألوان الموجودة بلوحات الألوان السابقة [١٨] (اللوحة الأولى – جـ) .

وأخر أدوات الكتابة العاجية بالمتاع الجنائزى للملك توت عنخ آمون ، عمود تلميع ارتفاعه ١٦,٥سم وعرضه ٤,٤ سم ويوجد بالمتحف المصرى برقم " J. D. ´E. 62095 " ، وهذا العمود طرفه العلوى صنع من الذهب وشكل أعلى مقبضه على هيئة زهرة السوسن المفتوح ، والملونة باللونين الأزرق والأصفر ، وسجل على أحد وجهى العمود لقب سارع (S3 Rc) للملك " توت عنخ آمون " وأسفل هيئة الخرطوش عبارة : " mi Rc " بمعنى مثل رع ، وسجل على الوجه الآخر للعمود لقب النسوبيتى (Nsw bity) للملك توت عنخ آمون وأسفل هيئة الخرطوش عبارة : " di ᶜnh " بمعنى " المعطى الحياة " [١٩] ويعتقد العلماء أن هذا العمود كان يستخدم أغلب الظن في إعداد وصقل وتلميع ورق البردى قبل الكتابة عليه [*] (اللوحة الأولى – د) .

ثانيا : أدوات الموسيقى :

احتلت الموسيقى مكانة رفيعة في قلوب المصريين القدماء ، حيث عرف عنهم مدى حبهم الشديد لها وإقبالهم الجارف عليها منذ أقدم العصور ، يستوى في ذلك الخاصة والعامة على السواء ، وقد ضم المتاع الجنائزى للملك توت عنخ آمون العديد من هذه الأدوات [٢٠] ، من بينهما مصفقتين صنعتا من العاج طول كل منهما ١٥,٧ سم ويوجدان بالمتحف المصرى برقم " J. D. ´E.

---

[١٧] ولمزيد من التفاصيل عن مريت آتون وأحدث الدراسات عنها :
See , D. R. Redford, "Meretaten" , in : LÄ VI, 1982 , S. 90 f

[١٨] N. Reeves, The complete Tutankhamun, the King, the Tomb the Royal Treasure , Cairo, 1999, p.262.

[١٩] Ibid., p.166; See also, T. G. H., James, Tutankhamun, p. 262.

[*] جدير بالذكر أن صناع التحف وقطع الأثاث الثمينة والتى يستخدمون وريقات من الذهب لطلائها في عصرنا الحالى ، يقومون باستخدام عمود من العاج لفرد وتلميع هذه الوريقات الذهبية بعد لصقها بالتحف وقطع الأثاث ، فربما استخدم أيضا هذا العمود لهذا الغرض في قطع الأثاث والتحف الثمينة المغشاة بوريقات الذهب بالمتاع الجنائزى للملك توت عنخ آمون.

[٢٠] هناك دراسة رائعة عن هذه الأدوات كالمصفقات والأبواق وغيرها صدرت عن معهد جريفث بأكسفورد.
See, L. Manniche, Musical Instruments from the Tomb of Tutankhamun, Oxford, 1976.

62064"،[٢١] (اللوحة الثانية) ، ويحلى سطح كل منهما هيئة خرطوش كبير دون بداخله اسم الملكة تى واسم مريت آتون على النحو التالى :

Hmt . nsw wrt tii ᶜnh.s / s3t Nsw mryt Itn

" الزوجة الملكية العظيمة تى فلتحيا ، ابنة الملك مريت آتون "

ويلاحظ أن اسم الملكة تى قد دون داخل هيئة خرطوش صغير ، كما يلاحظ وجود ثقب بأسفل كل من المصفقتين ، ربما كان الغرض منهما أن تعلق المصفقتين منهما عند قرع بعضهما البعض [٢٢].

هذا وقد شكل أعلى المصفقتين على هيئة يد الإنسان ويحلى المعصم في كليهما زخرفة بسيطة لبعض الخطوط المستديرة حوله والخطوط الرأسية التي تربط بينهما[٢٣].

ومما لا شك فيه أن أبز ما يتعلق بهاتين المصفقتين ،هو وجود اسم الملكة العظيمة تي عليها ، وهي التي اختارها الملك أمنحوتب الثالث زوجة له من أسرة كبيرة من رعاياه بعد أن أسرت لبه بدلالها وذكائها وشخصيتها الفريدة ، وأعلن ولده منها ولياً لعهدة وهو الملك إخناتون وقد وقفت بجانبه في دعوته للتوحيد وقدمت له النصح والإرشاد وبخاصة دعوتها له بأن يهادن كبار كهنة مدينة طيبة ويتخلى عن بعض تشدده في دعوته، ولعل وجود اسمها علي آثار الملك توت عنخ آمون ما يؤكد قوة ارتباط عهده بعهد الملك إخناتون حتى بعد تغير الديانة من آتون إلي آمون رع [٢٤] .

ثالثاً عصى الرماية:

استخدم المصريون القدماء أثناء قنص الطيور رياضتهم المحبوبة ، عصى الرماية المعقوفة التي كانوا يفضلونها علي استخدام القوس والنشاب ، وهذه العصي عبارة عن قطعة رقيقة من الخشب منحنية عند ثلثها الأخير في شكل زاوية منفرجة ، تشبه إلي حد كبير عصا "البومورانج" التي استخدمها الاستراليون ، وقد أظهرت المناظر المصورة علي جدران المقابر منذ عصر الدولة القديمة ،الطريقة التي كان يتبعها المصريون في ذلك النوع من الصيد ،حيث أظهرت الصياد وهو ينزوي بقاربه في منطقة يتكاثف فيها البردي وتصلح في لأن تكون مخبأ له ويقف هناك ممسكاً بيسراه بعصا الرماية،فإذا ما اقترب سرب من الطيور ، قذف الصائد بعصاه مستخدماً يده اليمني ثم يردفها بغيرها

---

(٢١) N. Reeves, Op. Cit., p. 163; T. G. H. James, Op. Cit.,p.266-67.

(٢٢) جدير بالذكر أن هذه الآله قد أطلق عليها أسماء أخرى غير اسم المصفقات ومنها الصاجات والقضبان المصفقة والألواح المصفقة والساجات:
See, H. Hickmann. Catalogue des Antiquites Egyptiennes du Musee du Caire, Instruments du Musique, Caire , 1949, p.1.

(٢٣) يلاحظ أن هذه الهيئة للمصفقات على شكل يد الإنسان قد بدأ ظهورها منذ عصر الأسرة الأولى وكانت تصنع أيضا من العاج.
انظر : رضا محمد سيد أحمد ، المرجع السابق ، ص ٢٢٧ ، صورة ٢٦١.

(٢٤) عبد العزيز صالح ، الأسرة المصرية في عصورها القديمة ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٥٧ ، ٦٣ ، ١٤٤.
وعن أبرز الآثار التي وجدت لهذه الملكة أو سجل عليها اسمها بجانب زوجها أمنحوتب الثالث.
انظر : سليم حسن ، مصر القديمة ، جـ٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٦ وما بعدها ولمزيد من التفاصيل عن الدراسات التي تناولت دور الملكة " تى " في عهد زوجها أمنحوتب الثالث وابنها آخناتون:
See, B. Schmitz , " Teje" , in : LÄ VI, 1986, S. 305 f.

وتنطلق العصي في حركة دائرية وتصيب الكثير من الطيور التي تسقط فاقدة الحس بين أدغال البردي [٢٥].

وقد وجد بالمتاع الجنائزي للملك توت عنخ آمون ،ثلاثة من عصى الرماية المصنوعة من العاج ،طول كل منها ٥٠.٥سم ،وتتشابه العصي الثلاثة في صنع طرفي كل واحدة منهم من الذهب الذي يحليه زخرفة شبه هندسية رائعة ،بينما الجزء الأكبر والذي يتوسط الطرفين المصنوعين من الذهب ،فقد صنع من العاج وسجل عليه بالعصي الثلاثة لقب الملك توت عنخ آمون النسوبيتي (نب خبر ورع: Nb hprw Rc)بداخل هيئة خرطوش كتب من فوقه ما يلي:

Ntr Nfr Nb - T3wy

" الإله الطيب ، سيد الأرضين "

بينما يوجد أسفل الخرطوش العبارة التالية : ^{c}nh dt_{φ}

وتعنى : فليحيا إلى الأبد [٢٦] (اللوحة الثالثة) .

رابعا : مساند الرأس :

استخدم المصريون القدماء مساند الرأس منذ أقدم العصور ، وقد عثر على نماذج كثيرة منها مصنوعة في أغلب الأحيان من الخشب وبدون زخرفة في العديد من المقابر المصرية منذ عصر الدولة القديمة[٢٧] ، وقد وجد بالمتاع الجنائزى للملك توت عنخ آمون ، مسندين للرأس ، صنعا من العاج ، ولم يعثر في الحضارة المصرية القديمة على مثيل لهما صنعا بالهيئة التى نحتا بها ومن المادة نفسها ، وهما من أمتع وأجمل أعمال النحت المجسم العاجية التى وجدت بالمتاع الجنائزى للملك "توت عنخ آمون " .

والمسند الأول ارتفاعه ٢٠سم وعرضه ٢٦ سم ، يوجد بالمتحف برقم J. D. E. 62023 ، وشكلت قاعدته على هيئة أرجل الكرسى القابلة للطى (أشبه بكراسى البحر في العصر الحالى) وهى من الهيئات الشائعة للكراسى في الأسرة الثامنة عشرة ، وهذه الأرجل في هذا المسند لا تطوى ، لأن نقط التقاطع بينها ثبتت مع بعضها البعض بدبابيس صغيرة من البرونز ، وقد شكلت نهايات هذه الأرجل الأربعة للمسند على هيئة رؤوس البط ، وقد سجل على إحدى الأرجل اللقب النسوبيتى للملك "توت عنخ آمون " (Nb hprw R^{c}) داخل خرطوش يعلوه عبارة : الإله الطيب سيد الأرضين، واسفله الدعاء : فليحيا إلى الأبد.

أما الجزء العلوى للمسند والذي من المفترض أن يضع النائم رأسه عليه ، فقد شكل طرفيه على هيئة رأس الإله " بس " [٢٨] (اللوحة الرابعة ١) ، وهذا الإله كثيرا ما كانت تزين صورة

---

[٢٥] محمد جمال الدين مختار ، وسائل التسلية والترفيه لدى المصريين القدماء ، مقال في "مجلد تاريخ الحضارة المصرية" العصر الفرعونى ، المجلد الأول ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ١٦١ وما بعدها.

[٢٦] N. Reeve , Op. Cit., p. 176; T. G. H. James, Op. Cit., p. 278.

[٢٧] عبر المصريون القدماء في كتاباتهم التصويرية عن مساند الرأس باسم Wrs :
See, A. Gardiner, Egyptian Geammar, 3rd ed , Oxford, 1978, p. 561.
ولمزيد من التفاصيل عن مساند الرأس في مصر القديمة.
See, H. G. Fischer, Kopfstütze, in : LÄ III, 1980 S. 686 ff.

[٢٨] N. Reeve , Op. Cit., p.183; T. G. H. James , Op. Cit., p. 300.

قوائم الأسرة ، حيث يعتقد المصريين القدماء أنه كان حارس النائم الذي يطارد الأرواح الشريرة ويلهم النائم بأحلام سعيدة [٢٩] ، وما أسعد النائم أن يجد من يبعد عنه الكوابيس وشرها ويلهمه الأحلام السعيدة .

ومسند الرأس الثانى ارتفاعه ١٧,٥ سم وعرضه ٢٩,٢ سم ويوجد بالمتحف المصري برقم J. D. E. 62020 ، وقد شكلت قاعدته على هيئة الإله شو وعن يمينه وشماله هيئة أسدين رابضين يعطى كل منهما ظهره للآخر ، ويرفع الإله شو الجزء العلوى للمسند بكلتا يديه وقد ربط بين الجزء العلوى والقاعدة لهذا المسند سدادة من الخشب ، وسجل على ظهر الإله شو لقب شرفى مختصر للملك توت عنخ آمون ، يوصف فيه بأنه ابن آمون [٣٠] (اللوحة الرابعة ب).

ومما لاشك فيه أن هذا المسند بتشكيله بهذه الهيئة يضم عدة عناصر وأفكار دينية ، كان لها دورها الواضح والمؤثر بين المصريين القدماء ، فالأسدان في الديانة المصرية القديمة يمثلان رمز الأمس والغد ، وهما يعتبران إلها واحداً "الإله أكر" حليف الشمس عند رحلتها السفلية إذ يقودها إلى الأفق وهكذا الموتى الذين يريدون البعث [٣١] ، أو ربما يرمزان إلى شروق وغروب الشمس أو أنهما تمثيل لمجئ وذهاب أوزيريس المتوفى [٣٢] ، أما الإله شو فهو إله الهواء في نطاق تاسوع هليوبوليس وهو الذي يملأ الفراغ بين السماء والأرض ويمثل خاصة المجال الذي يسمح بانبثاق ضوء الشمس ، وكلفه رب الأرباب بمهمة الفصل ما بين السماء والأرض وذلك برفع ابنته نوت ربة السماء إلى الأعالى، ويمثل هو وأخته تفنوت أول زوجين أنجبهما رب الأرباب بمفرده [٣٣].

وعلى أية حال فإن هذا المسند يجسد الإله شو وهو يرفع الأفق إلى أعلى وعندما يستريح الملك فإنه يضع رأسه في الأفق وربما يصبح كنجم في السماء ، أو بمعنى آخر فإن هذا المسند يجسد فكرة ارتقاء الرأس للأفق على يد الإله شو إله الهواء الذي يتصل ما بين الأرض والسماء[٣٤] .

خامسا أدوات الزينة :

وجد بالمتاع الجنائزى للملك "توت عنخ آمون " بعض أدوات الزينة المصنوعة من العاج، باعتباره من المواد الثمينة التى حرص الصناع على استخدامه في تشكيل هذه الأدوات والتى كان منها ما يلى :

١- مكحلة صنعت من العاج والخشب والزجاج معاً ، ولها فتحتين ويصل طولها إلى حوالى ١٢ سم. [٣٥] (اللوحة الخامسة أ).

---

(٢٩) محمد عبد القادر ، الديانة في مصر الفرعونية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٩٦ وما بعدها.
ولمزيد من التفاصيل عن دور هذا الإله كراعى للولادة والزواج والمشرف على زينة النساء ، وحبه للهو والقتال ودوره كمهرج للآلهة.
See, H. Altenmüller, "Bes" in LÄI, 1975, S. 720 ff.
وعن هيئة مختلفة لأحد تماثيل هذا الإله أضافت إلى دوره أهمية جديدة لا تقتصر على القتال والمرح. انظر: في هذا المجلد مقال الزميلة د. مها سمير القناوى وعنوانه "وجهة نظر جديدة لإحدى هيئات الإله بس".

(٣٠) N. Reeve , Op. Cit., p. 183; T. G. H. James , Op. Cit., p. 301.

(٣١) محمد عبد القادر ، المرجع السابق ، ص ٢٣٤.

(٣٢) H. Garter , The Tomb of Tutankhamun, London, 1983 , p. 285f.

(٣٣) بارو سلاف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى مراجعة ، محمود ماهر طه ، القاهرة، ١٩٨٧ ، ، ص ٢٤٤ ؛ وانظر أيضا:
ديمترى ميكس وكريستين فافا رميكس ، الحياة اليومية للآلهة الفرعونية ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود ومراجعة محمود ماهر طه ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٧٢.

(٣٤) ولمزيد من التفاصيل عن الإله " شو " :
See, M. Maher – Taha , Le shou , Iyon, 1982.
H. Garter, Op. Cit., p. 285.

٢- بعض الأساور التي نحتت بدقة وإتقان ، ويحلي سطح بعضها زخرفة تمثل هيئات بعض الحيوانات كالحصان والغزال والأرنب البرى[٣٦] ، (اللوحة الخامسة ب).

٣- علبة مجوهرات رائعة ، شكلت بغطائها كاملة على هيئة البطة المقيدة ، وقد صمم الغطاء بحيث يدور حول العلبة وذلك بتثبيته في أحد جوانبها ، والعلبة طولها ٨سم [٣٧]. (اللوحة الخامسة جـ).

٤- من أدوات الزينة الرائعة التي عثر عليها بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " مروحة من ريش النعام المثبت في قطعة على هيئة نصف الدائرة من العاج. وقد دون عليها اللقب النسوبيتى والسارع للملك " توت عنخ آمون " وهذا الجزء بأكمله مثبت في مقبض عاجى صنع على هيئة ساق وزهرة البردى وشكله الفنان منحنيا إلى جهة اليمين ليزداد حركته عند الاستعمال أثناء تحريكه بواسطة المعصم ، هذا ويحلى المقبض هيئة قلادة صنعت من الذهب واللازود الملون [٣٨]. (اللوحة الخامسة د).

٥- وجد بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " أيضا علبة مجوهرات صغيرة الحجم ودقيقة الصنع ، ارتفاعها ١٣,٩٧ سم وعرضها ١٦,٨ سم ، وتوجد بالمتحف المصرى برقم " J. D. E. 61449 " وشكلت بهيئة مربعة الشكل ويحلى أحد جوانبها زخرفة بارزة على هيئة عمود متوج بهيئة زهرة اللوتس ، أما غطاء هذه العلبة فقد سجل عليه سطرين من الكتابة المصرية القديمة ، إحداها بالخط الهيروغليفى ويتضمن هيئة خرطوشين يسجلان لقبى الملك " توت عنخ آمون " النسوبيتى والسارع ، أما باقى الكتابة الهيروغليفية فتسجل لنا لقبه الحورى وهو " k3 Nht [٣٩] twt mswt ويعنى: " الثور القوى ، توت المولود ، أما السطر الثانى من الكتابة المصرية القديمة المدونة على غطاء هذه العلبة فهى بالخط الهيراطيقى وتتضمن محتويات هذه العلبة من ذهب وخواتم يستخدمها الملك في المواكب الجنائزية [٤٠]. (اللوحة السادسة) ، وذلك على نحو مشابه لتلك البطاقات الصغيرة التي كان يستخدمها المصريون القدماء في بداية عصورهم التاريخية ، ويصنعونها من العاج أو الخشب ويسجلون عليها المواد والمقتنيات الثمينة التي توجد بمقابرهم ، وكانت أمثالها من

---

(٣٥) N. Reeve , Op. Cit., p. 158.
جدير بالذكر أن المصريين القدماء قد اهتموا منذ أقدم العصور بصناعة المكاحل لحفظ مساحيق الزينة بها ، وقد عثر على الآلاف منها مصنوعا من مواد مختلفة وبأشكال متنوعة. ولمزيد من التفاصيل عن المكاحل وأهميتها وأشكالها في مصر القديمة:
See, G. Benedite, Catalogue General des Antiquites Egyptiennes du Musee du Caire, Objects de Toilette, Le Caire, 1911, p. 20 ff, PL. XI-XX; Seealso , J. Vandier D'abbadie, Catalogue Les Objects de Toilette Egyptiennes au Musee du Louver, Paris, 1972, p. 55 ff, fig. 160-239.

(٣٦) N. Reeve , Op. Cit., p. 152.

(٣٧) Ibid., p. 158.
جدير بالذكر أنه يوجد بمتحف الجامعة بلندن برقم " U. C. 7906 " علبة مجوهرات من العاج تشبه هذه العلبة تماما من حيث تشكيلها هي وغطاءها على هيئة البطة المقيدة ، ويصل طولها إلى ١٠,٣سم . وهذه العلبة من غراب وتؤرخ بعصر الأسرة التاسعة عشرة. See, R. Drenkhahn, Op. Cit., S. 77 ff. Abb. 11.

(٣٨) H Carter , Op, Cit., p250 ; N. Reeve , Op. Cit., p.179.

(٣٩) "k3 Nht" أى " الثور القوى " كان من أبرز الصفات التي ينعت بها الملوك في مصر القديمة ، وذلك للدلالة على قوتهم وشدة بأسهم. See, A. Gardiner, Egyptian Grammar, 3rd ed , Oxford , 1987, p. 51.

(٤٠) T. G. H. James, Op. Cit., 140.

أهم مصادر الوثائق التاريخية المكتوبة لهذه الفترة المبكرة من الحضارة المصرية القديمة[٤١].

سادسا : قطع اللعب :

اهتم المصرى القديم منذ أقدم العصور بممارسة ألعاب متنوعة للتسلية وذلك للتسرية بها عن نفسه ، ومن أبرز هذه الألعاب ، لعبة أطلق عليها المصريون القدماء اسم " السنت " [٤٢]، وقد عثر على نماذج عديدة من القطع والأدوات التي كانت تؤدى بها وصنع أغلبها من العاج وذلك بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " [٤٣] ، حيث عثر على صندوقين كاملين من العاج ، كلاهما ارتفاعه ١٣,٥سم ، وقد قسم السطح الداخلى والخارجى لكل منهما بعشرين وثلاثين مربعا ، ولا توجد علامات مميزة لهذه المربعات ، كما يلاحظ أن مسمار التثبيت قد صنع من قطعة عاجية واحدة وثبت في نهاية واحدة لكلا الصندوقين ، وقد حملت الحافة المقابلة لأحد الصندوقين نقشا يمثل الملك "توت عنخ آمون " جالسا على كرسى العرش مرتديا التاج الأزرق وممسكا بصولجان " الحكا " [٤٤] ويقدم اللوتس للملكة " عنخ إس إم آمون " ، والتي تقف أمامه وأسمائهما نقشت فوق الخرطوش ، هذا وقد أورد كارتر للصندوق الأول تسع قطع عاجية بعضها بهيئة مربعة والبعض الآخر بهيئة مخروطية الشكل " أو على هيئة الأسطوانة المسلوبة " ، وقطعة أخرى واحدة على هيئة مفصل القدم، بينما أورد بالصندوق الثانى المجموعة كاملة والتي تشمل عشر قطع عاجية بالهيئة المربعة والهيئة المخروطية الشكل وقطعتان على هيئة مفصل القدم[٤٥].

هذا وقد وجد أيضا بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " صندوقين آخرين أحدهما من الأبنوس وهو يعد من أروع أعمال النحت المجسم الموجودة بمقبرة " توت عنخ آمون " على الرغم مما أصابه من تلف كبير ، أما الصندوق الأخر فقد صنع من الخشب ، والصندوق المصنوع من الأبنوس يضم ثلاثة أجزاء هي : لوحة اللعب ودرج وقوائم شكلت على هيئة أرجل الأسد وصنعت

---

(٤١) رضا محمد سيد أحمد ، المرجع السابق ، ص ٢٨٢ وما بعدها ، الصور من رقم ٢٨٧ وحتى رقم ٣٢٤.
وجدير بالذكر أن أن بعض هذه البطاقات قد وجدت بمقابر ملوك العصر العتيق والبعض الأخر وجد بمقابر الأفراد من هذا العصر ، وقد تنوعت أماكن العثور عليها في نقادة وأبيدوس وسقارة وعزبة الوالدة بحلوان.

(٤٢) هذه اللعبة ورد ذكرها في الفصل السابع عشر من فصول كتاب الموتى ، هذا بالإضافة إلى وجود العديد من المناظر التي تصور المتوفى وزوجته وهم يلعبونها حيث اعتقد المصريون القدماء أنها مفيدة للمتوفى ، وهذه اللعبة كانت رقعة اللعب فيها مقسمة إلى ثلاثين مربع ، وهناك لعبة أخرى مقسمة إلى عشرين مربع أطلق المصرى القديم عليها اسم "tiau" وربما أنها من أصل أسيوى.
ولمزيد من التفاصيل عن لعبة السنت : طرق لعبها المختلفة منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصور التاريخية، وقطع اللعب المستخدمة فيها وأشكالها وأعدادها والمناظر التي وردت لها على جدران المقابر :
See, E. Pash, Das Sent Brettspiel in Alten Ägypten, in : MÄS38, 1979.
See, LÄ V, 1984 , S. 851 ff
وعن أحدث ما كتب عنها أيضا
وعن احتمال تشابه هذه اللعبة مع لعبة السيجة التى لا تزال تمارس في الريف المصري :
انظر : رضا محمد سيد أحمد ، المرجع السابق ، ص ١٨٧ وما بعدها هامش ٣ وعن احتمال تشابهها بلعبة السيجة أو الطاب ، التى تمارس في ريف مصر حتى اليوم : See, H. Carter, Op. Cit., p. 292.

(٤٣) صدر عن معهد جريفث بأكسفورد ، دراسة رائعة لصناديق اللعب الموجودة بهذه المقبرة ، تناولت أشكال هذه الصناديق والمواد التي صنعت منها وقطع اللعب التي وجدت معها.
See, W. J. Tait, Games – Boxes and Accerssories, in : Tut °Ankhamun's Tomb Series, Griffith Institute, Oxford 1982.

(٤٤) جدير بالذكر أنه قد وجد بالمتاع الجنائزى لمملك " توت عنخ آمون " مجموعة من العصى والصولجانات التي صنعت بأشكال مختلفة وبدقة متناهية .
عن العصى والصولجانات في مصر القديمة بوجه عام ، أسماؤها المختلفة وأهميتها الدينية واستخداماتها سواء المقدسة منها أو تلك التي كانت للاستعمال اليومى :
See, A. hassan , Stöke und stäbe in Pharaonischen Ägypten, in MÄS 33, Berlin, 1976.

(٤٥) N. Reeves , Op. Cit., p. 161 –162.

مخالبه من العاج ، ويحيط بجوانب هذا الصندوق سطر من الكتابة الهيروغليفية تتضمن كل ألقاب الملك " توت عنخ آمون " وبعض الدعوات والنعوت التي وردت سابقا له كالمحبوب من كل الآلهة وأيضا الدعاء بأن يتمتع بالصحة وأن يحيا إلى الأبد، أما الصندوق المصنوع من الخشب فقد صنع بدون قوائم ترفعه عن الأرض ، ووجد به هو الآخر درج ربما كان الغرض من وجوده في كلا الصندوقين ، حفظ قطع اللعب به بعد الانتهاء من اللعبة ، وهذا الصندوق تحلى جوانبه زخرفه نباتية رائعة لهيئة اللوتس ونبات الخشخاش بالتبادل فيما بينهما.

هذا وقد وجد بكلا الصندوقين تسع وثلاثين قطعة عاجية من قطع اللعب التي تستخدم في لعبة "السنت" ، وقد صنع بعضها بهيئة مربعة الشكل والبعض الآخر بهيئة مخروطية الشكل أو على هيئة الأسطوانة المسلوبة ، ووجد بجانب هذه القطع ثلاث قطع أخرى شكلت على هيئة مفصل القدم ، وهي من الهيئات الغريبة والجديدة التي يعثر عليها مع قطع لعبة " السنت " ، ربما كان الغرض منها أن تؤدى وظيفة الزهر في ألعاب التسلية في العصر الحالى ، أو أنها بمثابة نوع من التغيير أو التمييز لها عن الشكل المعتاد لقطع لعبة " السنت " [٤٦]. (اللوحتان السابعة والثامنة).

يبقى من قطع اللعب التى وجدت بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " مصنوعة من العاج، مجموعة من العصى ، ربما كانت تستخدم في تحريك قطع اللعب على سطح الصندوق ، هذه العصى اثنتان منها بهيئة بسيطة وزخرفة شبه هندسية تحليها ، بينما وجد أربع من هذه العصى شكل طرفها العلوى على هيئة أسرى نوبيين وآسيويين [٤٧] ، اللوحة التاسعة أ – ب) ، وربما استخدمت هذه العصى وكذا القطع التي شكلت على هيئة مفصل القدم في تحريك قطع اللعب بهذه اللعبة [٤٨].

٢- التطعيم بالعاج [*]

استخدم صناع الأثاث الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " قطعا صغيرة من العاج ، كعنصر زخرفى لبعض قطع الأثاث ، باعتباره من المواد الثمينة التي تضفى مزيدا من الروعة والجمال على الأعمال التي تدخل في تطعيمها ، ومعظم هذه المرصعات العاجية كان خاليا من الزخرف ، وفي أغلب الأحيان اتخذت هيئة الشرائط المستطيلة وإن لم يخلو الأمر من وجود بعض القطع التى اتخذت أشكال أخرى متنوعة ، إلى جانب وجود بعض من هذه المرصعات العاجية والتى زخرفها الفنان

---

(٤٦) N. Reeves , Op. Cit., p. 161 - 162 ; T. G. H. James , Op. Cit., p. 264 –56.

(٤٧) N. Reeves , Op. Cit., p. 162.

جدير بالذكر أن العصى التي شكل طرفها العلوى على هيئة أسرى أسيويين ونوبيين ، قد وجدت أمثالها في مقابر العصر العتيق مصنوعة من العاج أيضا ولكن شكل الطرف العلوى فيها بهيئات أخرى مختلفة ، وكان المصريون يستخدمون مثل هذه العصى كدبابيس للشعر وكمراود في أحيان أخرى ، وربما استخدمت مثل هذه العصى لتؤدى هذا الغرض بجانب استخدامها في تحريك قطع اللعب.

انظر : رضا محمد سيد أحمد ، المرجع السابق ، ص ١٠٣ ، ١٦٢.

(٤٨) N. Reeves , Op. Cit., p.160 .

(*) التطعيم بالعاج عرفه المصريون القدماء منذ بداية عصورهم التاريخية ، حيث استخدم صناع الأثاث في عصر بداية الأسرات قطعا صغيرة من العاج ، كعنصر زخرفى للعديد من قطع الأثاث التى لم يبق منها في معظم الأحيان إلا بعض ما رصعت من مرصعات العاج ، وهذه المرصعات كان معظمها شرائط مستطيلة ، على أن بعضها كان على شكل المثلث أو المربع أو المعين ، وقد تخلو من أى زخرف ، غير أن كثيرا منها كانت تحليه خطوط بارزة أو غائرة قليلا أو كثيرا: ولمزيد من التفاصيل عن التطعيم بالعاج في بداية العصور التاريخية . أنظر : رضا محمد سيد أحمد ، المرجع السابق ، ص ١٧٦ وما بعدها صورة ٢١٨ ، ٢١٩.

بمناظر متنوعة عكست مهارة ودقة الفنان آنذاك ، والأعمال التى رصعت ببعض قطع العاج في الأثاث الجنائزى للملك "توت عنخ آمون " على النحو التالى :

أولا : الصناديق :

وجد بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " مجموعة كبيرة من الصناديق التي تمتاز بدقة وجودة صناعتها والتي استخدم العاج في تطعيم بعضها ، ومعظم القطع العاجية التى استخدمت في ترصيع هذه الصناديق كانت خالية من الزخرف ، بينما القليل منها زخرفه الفنان بمناظر مختلفة ، وذلك على النحو التالى :

١- صندوق من الخشب المطعم بالعاج ، يحلى جوانبه زخرفه على هيئة خطوط الزجزاج ، والصندوق صنع مقبضه كاملا من العاج ، وقد سجل على أحد جوانبه وتحديد أسفل مقبضه ألقاب الملك " توت عنخ آمون " ، النسوبيتى والسارع والحورى [٤٩] ، (اللوحة العاشرة أ).

٢- صندوق صغير من الأبنوس المطعم بالعاج ، والصندوق من الداخل مقسم إلى ست فتحات تتوافق مع غطاءه المقسم بالعدد نفسه والمثبت بجسم الصندوق ، وقد صنع مقبض هذا الصندوق كاملا من العاج [٥٠] (اللوحة العاشرة ب).

٣- صندوق رائع وجد بالمتاع الجنائزى للملك "توت عنخ آمون " هيئته غير شائعة بين الصناديق التى وجدت بين كنوز هذا الملك ، حيث صنع غطاء هذا الصندوق على هيئة الخرطوش ودون فيه لقب الملك " توت عنخ آمون " النسوبيتى : " Twt ᶜnh Imn hk3 iwnw " ، وقد كتبت علامات الكتابة الهيروغليفية كلها بالأبنوس والعاج المصبوغ باللون الأحمر وهذا الصندوق ارتفاعه ٣١,٧ سم وعرضه ٢٩,٨ سم وعمقه ٦٤,٥ سم ، ويوجد بالمتحف المصرى برقم " J. D. ´E. 61940 " [٥١]. (اللوحة الحادية عشرة أ).

٤- صندوق أخر سجل على غطاءه كتابة هيراطيقية تذكر : ذهب وحلى للاستخدام الشخصى ، صنعت في حجرة النوم لـ : " نب خبرورع " ، وهذا الصندوق مصنوع من الخشب المطعم بالأبنوس والعاج ، وقد صنع مقبضه كاملا من العاج ، وهذا الصندوق الذي يعد من أعمال النحت الرائعة بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " ارتفاعه ٢٧,٩ سم وعرضه ٢٩,٨سم وعمقه ٤٤,٤٥ سم ، ويوجد بالمتحف المصرى برقم ".J. D. ´E 61462" [٥٢] (اللوحة الحادية عشرة ب).

٥- من أجمل وأروع الصناديق التى وجدت بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " صندوق مصنوع من الخشب اللين والمطعم بالأبنوس والعاج ، ويحلى أحد جوانبه منظراً يصور الملك " توت عنخ آمون " والملكة " عنخ اس ان آمون " ، يجلسان في الحديقة ،

---

(٤٩) N. Reeves , Op. Cit., p. 191.

(٥٠) Ibid., p. 188 f.

(٥١) Ibid., p. 190 , T. G. H. James, Op. Cit., p. 302.

(٥٢) Ibid., p. 302.

وصور الملك وهو يصوب سهمه نحو الطيور ، كما يشاهد في المنظر هيئة السمك في البحيرة المزخرفة ، وقد شكلت خلفية هذا المنظر بهيئات الزهور اليانعة في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى في هيئة باقات أو أكاليل ، أما جوانب الصندوق الأخرى فيحليها هيئة الزهور المرتبة بشكل دقيق وكذا هيئة افريز من صور الحيوانات في وضع الصيد والتى وجدت على مصنوعات أخرى كثيرة بالمقبرة ، والصندوق ارتفاعه ٦٣,٥سم وعرضه ٤٠,٦سم وعمقه ٧٢ سم ويوجد بالمتحف المصرى برقم " J. D. ´E. 61477 "[٥٣] (اللوحة الثانية عشرة أ).

أما غطاء هذا الصندوق فيحلى إحدى القطع العاجية التي استخدمت في تطعيمه ، منظرا رائعا يعبر عن معظم خصائص فن العمارة من حيث آيات عشق الطبيعة ومظاهر التنغم اللذيذ والأخذ بالخطوط المرسلة والرقة المتناهية ، وكذلك التعبير عن أصدق ما يكون من مشاعر الود والتحاب والتعاطف بين الملك وزوجته ، فالمنظر يصور الملكة وهي تقدم باقة من الزهور للملك، ويحيط بهما من كل الجوانب هيئات الزهور اليانعة ، والمنظر بوجه عام يعكس فكرة المنظر العائلى وروح الود والحب الذي يربط بين الملك " توت عنخ آمون وزوجته "[٥٤]. (اللوحة الثانية عشرة ب).

٦-صندوق آخر من كنوز مقبرة الملك " توت عنخ آمون " ، وقد صمم هذا الصندوق بنموذج من النقش المخرم ، وصنع من الخشب المطعم بالعاج وغشيت بعض أجزائه بالذهب، والصندوق مزخرف بمجموعة من العلامات الهيروغليفية المذهبة والمرتبطة ببعضها البعض والمجموعة تضم علامتين من صولجان الواس " w3s " واللذان يطوقان علامة الحياة " ^{c}nh " ، وأسفل كل مجموعة علامة " nb " ، وتعنى مجموعة هذه العلامات معا " كل الحياة والسلطان " ، ويلاحظ أن هذا النموذج من الزخرفة يحيط بجوانب الصندوق الأربعة وتوجد بجوانب الصندوق أيضا سطور من الكتابة الهيروغليفية تشير إلى ألقاب ونعوت للملك ، وذكر اسم زوجته " عنخ إس آن آمون " في أماكن قليلة على هذا الصندوق، وقد صنع مقبضه من العاج المصبوغ باللون الأحمر ، والصندوق ارتفاعه ٤٢,٥ سم وعرضه ٤٤,٤٠ سم وعمقه ٤٨,٢سم ، ويوجد بالمتحف المصرى برقم ".J D. ´E.61344 "[٥٥] (اللوحة الثالثة عشرة أ).

٧-صندوق فخم وجد بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " نقش الفنان على أحد جوانبه المطعمة بالأبنوس والعاج ، فرعونه وهو يصيد السباع ، فسجل لحظات الصيد بروح العمارنة ، وأخرجها حياشة بالترقب واليقظة والعنف والاندفاع ، وأظهر بيئة الصيد بخصائصها العامة ، وصور السباع في هرج ومرج يموج بعضها في بعض ويتلوى بعضها في الفضاء وهو يقفز من قسوة الألم وكثرة السهام، ويخر بعضها صريعا ، ويحاول البعض الآخر أن ينفلت بنفسه من الموت الذي يتعقبه[٥٦] (اللوحة الثالثة عشرة ب).

---

(٥٣) T. G. H. James , Op. Cit., p. 303.

(٥٤) W. S. Smith, The Art and Architecture of Ancient Egypt, London, 1958, p. 346.fig . 336.

(٥٥) T. G. H. James , Op. Cit., p. 303.

(٥٦) H. Carter, The Tomb of Tut-ankhamun, vol. I, London, 1923, Pl. LI; N. M. Davies and

٢- الكراسى :

تعد الكراسى من أبرز قطع الأثاث التى وجدت بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون" حيث عثر على العديد منها بمقبرة هذا الملك ، أبدع الصناع في تصميمها بأشكال متنوعة ، وصنعت من الخشب والذي يغشيه في معظم الأحيان طبقات رقيقة من الذهب ، وفي أحيان قليلة رصعت بعض هذه الكراسى بقطع صغيرة من العاج أو الأبنوس ، مما أضفى عليها جمالا وروعة وأصبحت تضاهى الأعمال الأخرى التى وجدت ضمن مقتنيات هذا الملك، والكراسى التي استخدم العاج في تطعيمها على الرغم من قلتها ، إلا أنها تمتاز بالذوق الرفيع والمهارة الفائقة آنذاك ، وهي على النحو التالى :

١- كرسي من الأبنوس بدون مسند للظهر ، وأرجله شكلت على هيئة الكراسى القابلة للطى ، ونهايات هذه الأرجل الأربعة مثلت على هيئة رؤوس البط ، أما قاعدة الكرسى فقد صنعها الفنان بهيئة تحاكى هيئة جلد الفهد[٥٧] ، وذلك بتطعيمها بأشكال مختلفة من القطع العاجية ، وتوجد هيئة نيل زائف يتدلى لأسفل بإحدى جوانب الكرسى يمتد منه خصلة عاجية ، هذا وقد طعمت الأرجل ورؤوس البط بالعاج أيضا ، والكرسى يبلغ طوله ٤٧سم وعرضه ٣١,٧ سم وارتفاعه ٣٤,٣ سم ، ويوجد بالمتحف المصرى برقم : J. D. ´E. 62035 [٥٨] (اللوحة الرابعة عشرة أ).

٢- كرسى آخر مصنوع من الأبنوس المطعم بشرائح مستطيلة من العاج ، وقد شكلت أرجل هذا الكرسى على هيئة أرجل الأسد ، وصنعت المخالب فيها من العاج، وهذا الكرسى ارتفاعه ٧١,١ سم وعرضه ٣٦,٨ سم وعمقه ٣٩,٤ سم ، ويوجد بالمتحف المصرى برقم J. D. ´E. 62033 ، ويعتقد كارتر لصغر حجم هذا الكرسى أن " توت عنخ آمون " كان يستخدمه وهو صغيراً وفي مرحلة الطفولة [٥٩]. (اللوحة الرابعة عشرة ب).

٣- من أروع الكراسى التي وجدت بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " ، كرسى شكلت أرجله على هيئة الكراسى القابلة للطى ، ونهايات هذه الأرجل الأربعة صنعت على هيئة رؤوس البط ، وقد استغل العاج في تطعيم هذه الأرجل ونهايتها : والكرسى بمسند للظهر مطعم بقطع من العاج والأبنوس ، ويحلى أعلى المسند هيئة الشمس المجنحة ، ويحيط بها من كل الجوانب زخارف رائعة وسطور من الكتابة الهيروغليفية تسجل أسماء الملك توت عنخ آمون ، والتى كان من بينها أحد الخراطيش التي سجل اسم هذا

A.Gardiner,, Ancient Egyptian Paintings, PL. LXXVII; W. S. Smith, Op. Cit., p. 344, F. 334.
جدير بالذكر أن النصف الآخر لهذا الغطاء عليه تصوير لصيد الأسد بينما يحلى جوانب الصندوق منظر معركة السوريين ، صور الفنان أحداثها ببراعة ودقة متناهية .

See, R. Hamann, Ägyptische Kunst, Berlin, 1944, S. 248.
ولمزيد من التفاصيل عن الزنوج الذين ظهروا في منظر المعركة يتساقطون أمام ضربات المصريين :
See, N. M. Davies and A. Gardiner, Tutankhamun's Painted Box, Oxford, 1962.

[٥٧] كان جلد الفهد ذا مغزى دينى كبير عند المصريين القدماء ، حيث ذكرت متونهم أن الفهد كان له دور مهم في البعث باعتباره منجبا للشمس ، ولأن المتوفى كان يأمل في البعث والنشور مرة أخرى في الحياة الثانية ، لهذا كان جسده عادة يلف في جلد الفهد ، لكى ينجبه الفهد كما ينجب الشمس.

[٥٨] See, W. Westendorf, Das Alte Ägypten, 1968, S. 156.
J. G. H. James, Op. Cit., p. 297.

[٥٩] Ibid., p. 296.

الملك بـ " توت عنخ آتون " ، مما يحتمل معه صناعة هذا الكرسى الذي تشبه صناعته فن الأرابيسك الإسلامي في الفترة المبكرة من حكم توت عنخ آمون والتى كان لا يزال مرتبطا فيها بالإله آتون وبالعاصمة تل العمارنة ، قبل أن يستقر به الحال بعد ذلك في طيبة والرجوع إلى عبادة الإله آمون رع[٦٠]. (اللوحة الخامسة عشرة).

٣- أعمال أخرى مطعمة بالعاج :

وجدت بعض الأعمال الأخرى بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " استخدم العاج في تطعيمها ، منها أحد الأسرة التى شكلت مقدمته على هيئة الإلهة " تاورت "[٦١] ، وقد استخدم العاج في صناعة الأنياب وكذلك اللسان المصبوغ باللون الأحمر للإله " تاورت " ويبدو أن الفنان أراد أن يظهر عمله هذا بشكل طبيعى فصنع الأنياب من العاج واللسان صبغه باللون الأحمر وهو لون اللسان الطبيعى[٦٢] (اللوحة السادسة عشر).

ومن الأعمال التى استخدم العاج في تطعيمها بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون " أيضا، غطاء جرة صنع على هيئة صغير الطائر (الفرخ) ، وينتشر من حوله هيئة البيض ، وهذا الغطاء عرضه ١٣,٤ سم ويوجد بالمتحف المصرى برقم J. D. E. 62072 ، وقد صنع الغطاء من الخشب ، ولونه الفنان باللون البنى ، واستخدم العاج في صناعة اللسان لهذا الطائر وصبغه الفنان باللون الأحمر ليضفى عليه الشكل الطبيعى للسان العادى[٦٣] (اللوحة السابعة عشرة).

خاتمة :

وبعد فقد استقصينا الأعمال التى استخدم العاج فيها بالمتاع الجنائزى للملك " توت عنخ آمون" ويتضح لنا من خلال هذه الدراسة الحقائق التالية :

١- ظهور استخدامات جديدة للعاج في هذه المقبرة لم تكن مستخدمة من قبل ، مثل مساند الرأس ولوحات الألوان وعمود التلميع وعصى الرماية .

٢- غلبة روح العمارنة على بعض النقوش التى تحلى بعض المصنوعات العاجية التى وجدت بالمتاع الجنائزى لهذا الملك ، لتعكس قوة ارتباط فترة الملك " توت عنخ آمون " بعصر العمارنة .

٣- لأن العاج كان من المواد الثمينة في هذا العصر ، فقد استخدم في تطعيم المصنوعات ذات الأحجام الكبيرة كالكراسى والصناديق وأحد الأسرة .

---

(٦٠) W. S. Smith Op Cit., p. 353f, Fig. 344 – 345.

(٦١) الإلهة تاورت عبدت في مصر القديمة منذ أقدم العصور على هيئة فرس النهر ، وكانت تمثل واقفة ولها بطن كبير وثديان ساقطان وتعتمد على علامة (سا) رمز الحماية ، وهي إلهة شعبية تظهر في كثير من مشاهد البلاد وهي تلعب دور الأم التي تسهر على النساء والأطفال والموتى. أنظر : محمد عبد القادر ، المرجع السابق ، ص ٢٥٥ وما بعدها . ولمزيد من التفاصيل وأحدث الدراسات عن هذه الإلهة :

See, R. Gundlach. "Thoeris " in : Ä VI, 1986, S. 494 ff.

(٦٢) P. Fox, Tutankhamun's Treasure, London , 1951 , Pl. 7.

(٦٣) T. G. H. James , Op. Cit., p. 142.

٤- من خلال بعض هذه المصنوعات وضحت مدى استمرارية روابط الدم والصلات الأسرية بين هذا الملك وعائلة " إخناتون " ويدل على ذلك وجود اسم الملكة تى على مصفقتين وكذلك وجود اسم الأميرة " مريت آتون " على لوحة الألوان.

٥- أمدتنا بعض الكتابات المدونة على المصنوعات العاجية أو المصنوعات التى استخدم العاج في تطعيمها ببعض المعلومات المهمة ومن أبرزها وجود اسم الملك " توت عنخ آمون " على أحد الكراسى المطعمة بالعاج مكتوبا باسم " توت عنخ آتون" ، ولهذا أهميته من الناحية التاريخية ومدى ارتباط هذا الملك بديانة آتون في بداية حياته ، قبل انتقاله إلى طيبة والتحول إلى ديانة الإله آمون رع .

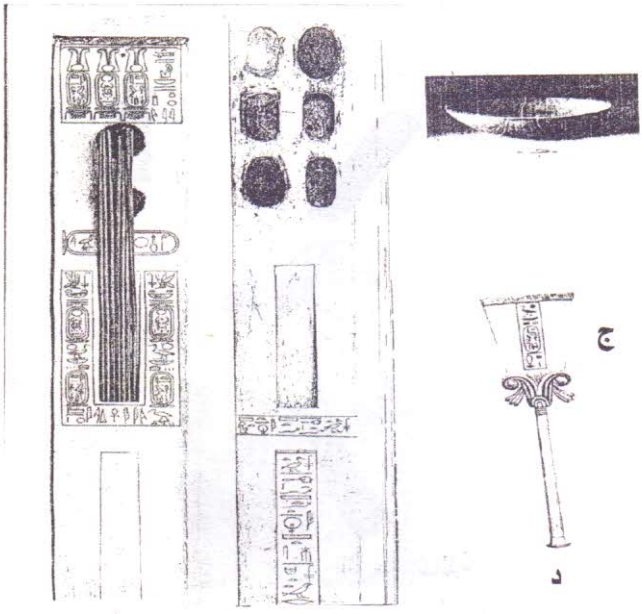

أ ب اللوحة الأولي ج د

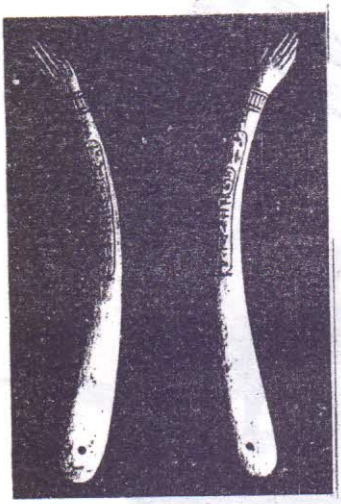

اللوحة الثانية

اللوحة الثالثة

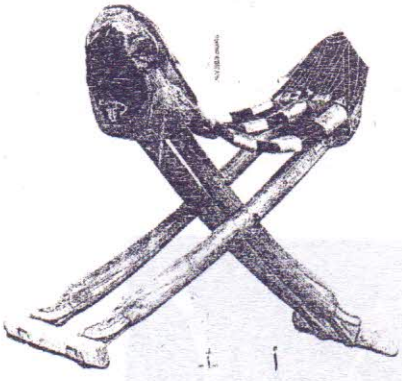

أ

ب

اللوحة الرابعة

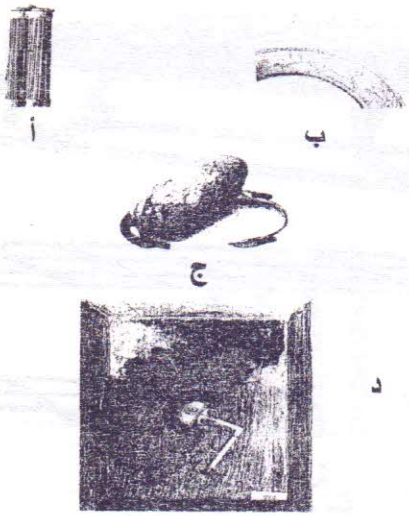

اللوحة الخامسة

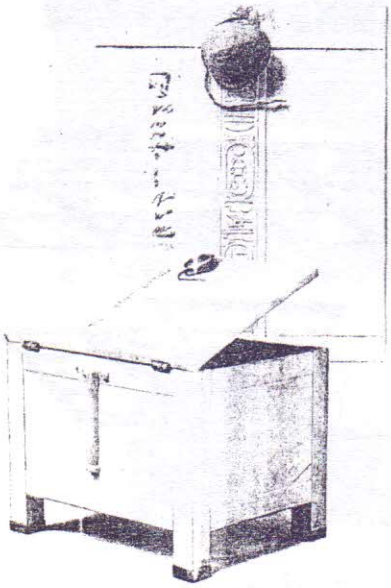

اللوحة السادسة

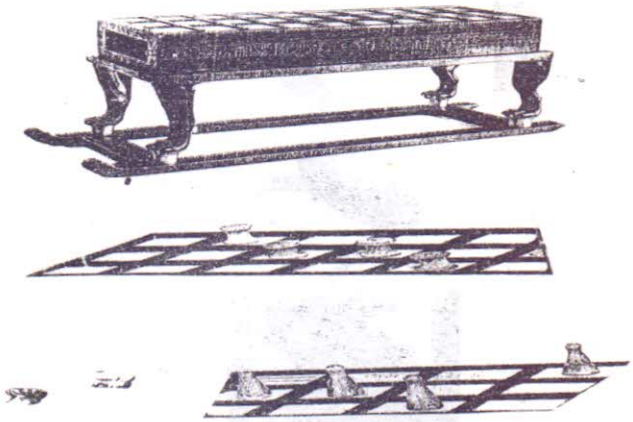

اللوحة السابعة

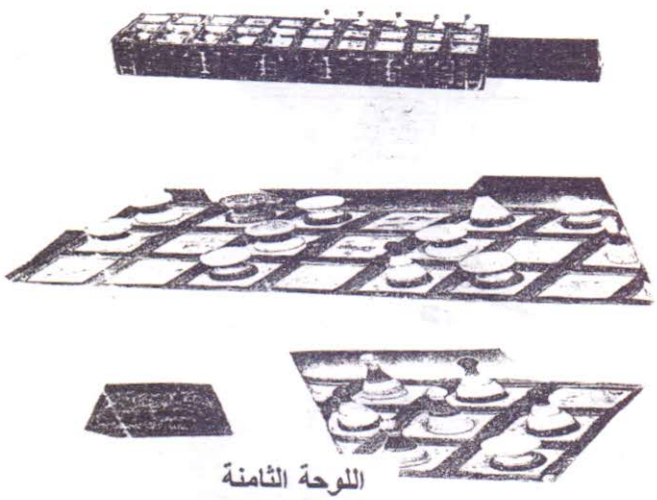

اللوحة الثامنة

-أ-

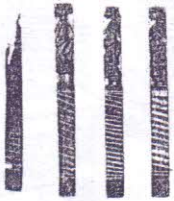

-ب-

اللوحة التاسعة

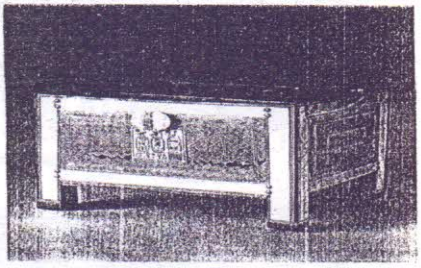

-أ-

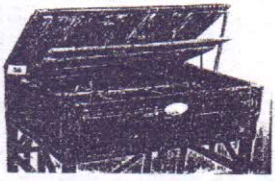

-ب-

اللوحة العاشرة

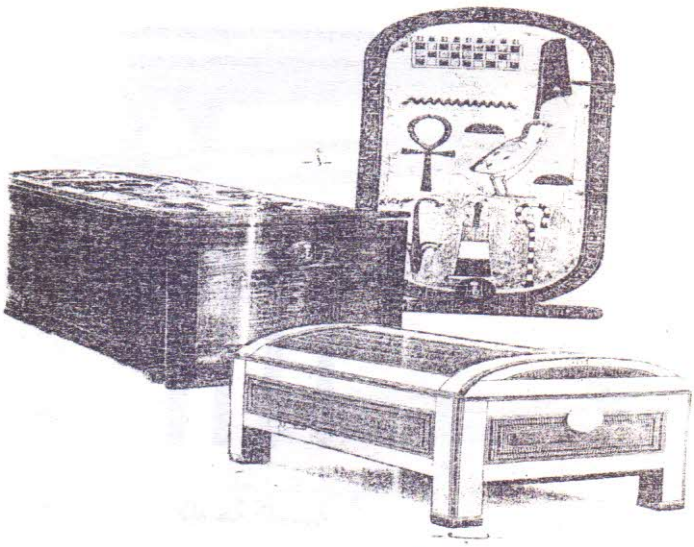

اللوحة الحادية عشر

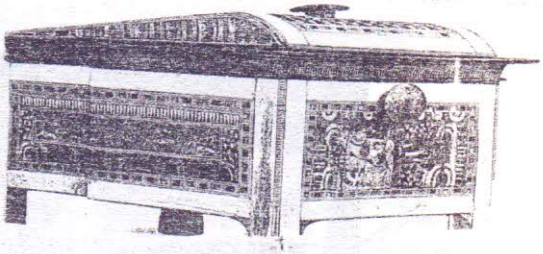

ب

اللوحة الثانية عشر

أ

ب

اللوحة الثالثة عشر

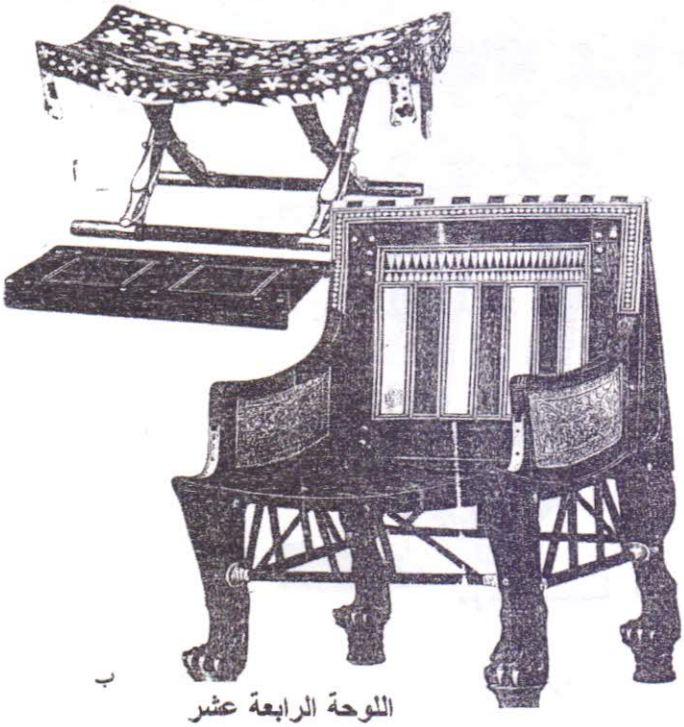

ب

اللوحة الرابعة عشر

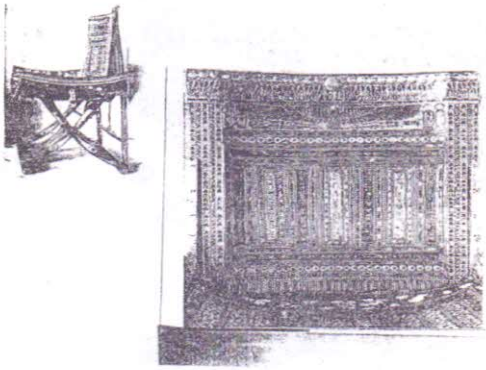

اللوحة الخامسة عشر

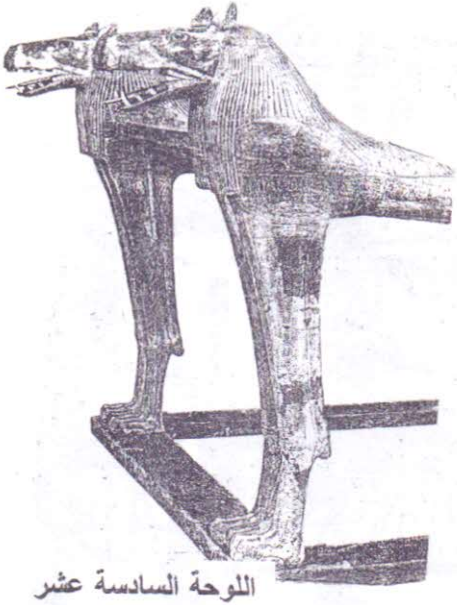

اللوحة السادسة عشر

للوحة السابعة عشر

تجسيد فكرة التبني على عملة الإمبراطورية الرومانيّة*

تعود دراسة هذه القطعة النادرة لقلة وجودها في الكتب القديمة والتي تبحث في دراسة عملة الامبراطورية الرومانيّة، حيث لم تظهر سوى قطعتين في منطقة روما[1] وقطعة في منطقة الأردن تعود لمجموعة خاصة[2]، زيادة على أن ذكرها في بعض المراجع لم يتجاوز دراسة وجه العملة وظهرها دون تحليلها تحليلاً علمياً كاملاً ودون الانتباه إلى أهميتها، والتي تظهر حالة التبني التي كانت ظاهرة في القرن الأول (ق.م) والتي استمرت إلى القرن الثاني الميلادي.

وهذه القطعة النادرة (لوحة١) تعود إلى القرن الأول (ق.م)، حيث ظهر على وجهها رأس يوليوس قيصر وهو يضع اكليل الغار على رأسه، بينما ظهر رأس أغسطس دون اكليل وجها لوجه. وقد سكت هذه العملة بعد مقتل يوليوس قيصر ليس فقط لإظهار من سيخلف يوليوس قيصر الذي وصل إلى رتبة الرب (DIVIUS)، ولكن لإظهار خليفته وأبنه بالتبني معه، حيث كتب يوليوس قيصر وصية جعل فيها حفيد أخته (جايوس اكتافيوس) أبنة بالتبني وأورثه الجزء الأكبر من ثروته، ولإظهار هذا الاتحاد أطلق الامبراطور أغسطس على نفسه لقب (DIVI FILIUS) أي الابن المؤله تيّمناً بوالده يوليوس قيصر، ومن خلال وصيّة يوليوس قيصر بتبني أغسطس تمتع أغسطس بلقب قيصر وتفاخر بأنه أبن الشعب، وقد ساعده هذا على استمالة الشعب له، واصبح يطالب بحقه في وراثة يوليوس قيصر[3].

أمّا على الظهر فقد ظهر اسم اجريبا الذي كان قائداً لجيش أغسطس في معركة اكتيوم عام ٣١ (ق.م)، والتي كانت نتيجتها فيما بعد لصالح الامبراطور أغسطس[4]، ويعود ذلك لحنكة اجريبا

---

* د. سائدة عفانة :أستاذ الآثار المساعد – قسم الآثار والسياحة – كلية الآداب – جامعة المؤته.

[1] Fox, J., Roman Coins and How to Collect them, London, Longman, 1983, p. 195.
Seaby, H. A., Roman Silver Coins, London, Seaby ltd, Vol. 1, 1967, p. 160.
Kent, J.P.C. Roman Coins London, Thames & Hudson, 1973, p. 19-39.

[2] مجموعة خاصة تعود للدكتور خلف الطراونة.

[3] حسن البكري، الأغريق والرومان، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٨٥، ص ٢٧٢، مصطفى العبادي، الامبراطورية الرومانية، بيروت، دار النهضة، ١٩٨١، ص ٧١-٩٦، عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ الروماني، بيروت، دار النهضة، ص ٣٤٤، حسين الشيخ، دراسات في تاريخ حضارة اليونان والرومان، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧، ص ٢٨٩-٢٩٠، ادوارد جيبون، اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها، ج١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ٩٢، تشارلز وورث، الامبراطورية الرومانية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩، ص ١٨.

Robinson, cyrel, History of Roman, Mthuen, 1978, p. 140-160; Carson, R. Coins of the Roman Empire, London, Rouledge, 1990, p.5; Fos, Cliff, Roman Historical Coins, London, Seaby, 1990, p. 12; Stevenson, S.W., Dictionary of the Roman Coins, London, Seaby ltd., 1964, p. 105, 334; Seaby, H.A., Roman Silver Coins, Vol.1, London, 1967, p. 12, 131; Christopher Howgego, Anceint History from Coins, London, Rouledge, 1995, p. 80-81; David Sear, Roman Coins and Their Values, London, Seaby, 1981, p. 83; Weinstock, S., Divius.

[4] حسن البكري، المرجع السابق، ص ٢٨٧، عبد اللطيف أحمد علي، المرجع السابق، ص ٣٥٩، أسد رستم، عصر أغسطس قيصر وخلفائه، بيروت، ١٩٦٥، ص ١٦٢، ادوارد جيبون، المرجع السابق، ص ٨٣، علي عكاشة، شحادة الناطور، اليونان والرومان، اربد، دار الأمل للنشر والتوزيع، ١٩٩١، ص ٢٠٢، حسين الشيخ، المرجع السابق، ص ٢٩٠، ٢٩٦.

الذي عُرف بقائد البر والبحر، حيث منحه الامبراطور أغسطس هذا اللقب، وكان رفيقاً للامبراطور أغسطس وساعده اليمن، وقد أشار على أغسطس بفرض حصار على قوات مارك انطوني وكليوبترا وقطع المؤن والإمدادات عنهم، وأصبحت الاسكندرية نتيجة لحنكة جريبا تابعة للامبراطور أغسطس[٥].

لقد كانت هذه المعركة السبب المباشر في قلب النظام الجمهوري القديم ونقطة تحول من النظام الجمهوري إلى النظام الامبراطوري ونجاح روما في ضم جميع أقطار البحر الأبيض المتوسط[٦].

وفي عام ٢٦ (ق.م) عهد الامبراطور أغسطس بالقيادة إلى قائده اجريبا الذي استدعاه من الشرق ووجهه نحو القبائل المتمردة في أسبانيا ضد الامبراطور أغسطس، حيث تمكن اجريبا من إخضاع الجبال، وإحلال السلام الشامل في الأراضي الأسبانية التي دمرتها الحرب[٧].

وفي عام ٢٣ (ق.م) عندما أشرف الامبراطور أغسطس على الموت سلّم خاتم الدولة إلى اجريبا، وبعد أن شفيّ من مرضه استطاع أن يحصل لاجريبا على سلطة البروقنصلية في جميع ولايات الامبراطورية الرومانية، كما أرسله إلى الشرق ليشرف على الأوضاع في سوريا ويقوي التحصينات الدفاعية ضد البارثين على الحدود الشرقية[٨].

لقد كان الامبراطور أغسطس مصراً على أن يجعل الخلافة في أسرته، فبعد وفاة ماركيليوس زوج ابنته جوليا طلب من اجريبا عام ٢١ (ق.م) القدوم من الشرق لكي يزوجه ابنته، وفي عام ١٨ (ق.م) منحه لقب سناتور، وفي عام ١٧ (ق.م) أعلن أغسطس تبنيه للولدي جوليا واجريبا، حيث أصبحت فكرة التبني متوارثة منذ عهد يوليوس قيصر وسار على نهجه الامبراطور أغسطس الذي تبنى هو الآخر قائده اجريبا، ثم تبنيه مرة ثانية ابنا ابنته جوليا، وبذلك يكون بتبنيه هذا قد حل مسألة الخلافة لجيلين فيما بعد[٩].

Carson, ib.id, p. 3; Robinson, ibid, p. 181-221; Kent, J.P., Roman Coins, London, 1978, 175 ff; Kitty Chistlon & John Ferguson, the Augusta Age, 1987, 20.

٥ مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص ٩٨، عبد اللطيف أحمد علي، المرجع السابق، ص ٣٥٤، ادوارد جيبون، المرجع السابق، ص ٨٣.

Kent, Ibid, p.19-20; Stevenson, ibid, p. 27; Mechael Grant, History from Coins, Cambridge, 1955, p. 10-20; Mattingly, H., Roman Coins from the Earlist time to the fall of the western empire, NewYork Sanford J. Durst 1987, p. 119ff; Burnett, A., Roman Provincial Coinge of Julio Claudians, London, Spink, 1993, p. 53-55; Suther Land, C.H.V., Roman Coins, London, 1974, p. 15-28; Burnett, A., Coinage of the Roman World, London, 1983, p. 73; Sear, ibid, p. 83.

٦ سيد أحمد الناصري، تاريخ الامبراطورية السياسي والحضاري، القاهرة، ط٢، دار النهضة، ١٩٩١، ص ٩١، حسن البكري، المرجع السابق، ص ٢٨٩، مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص ٩٨، ادوارد جيبون، المرجع السابق، ص ٨٨-٩٣، علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص ١٩٩.

Mattingly, ibid, p. 110ff; Stevenson, ibid, p. 105.

٧ سيد الناصري، المرجع السابق، ص ٨٤.

Stevenson, ibid, p. 105; Foss, ibid, p. 40; Grant, ibid, p. 190ff; Wallacce-Hadrill the Emperor and his Virtus, Historia, 1981, 30: p. 293-323.

٨ حسن البكري، المرجع السابق، ص ٢٩١، مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص ٩٤، أسد رستم، المرجع السابق، ص ١٧٥.

Foss, ibid, p. 40-44; Stevenson, ibid, p. 105-106; Kent, ibid, p. 19.

٩ مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص ٩٨، سيد الناصري، المرجع السابق، ص ١١٨-١٢٨، أسد رستم، المرجع السابق، ص ١٧٥.

Kent, ibid, p. 20; Foss, ibid, p. 22; Grant, ibid, p. 35ff.

أما الوضع الاقتصادي في فترة الامبراطور أغسطس وقائده اجريبا فكانت التجارة هي العامل الرئيس في الحياة الاقتصادية في عصر هذا الامبراطور، حيث تعددت الفرص أمام النشاط التجاري وتأمين الملاحة في عرض البحر، وحمايتها بفضل الأسطول الروماني الذي أصبح قوة فعّالة، كما قام بزيادة عدد الطرق المعبدة من أجل استخدامها في التبادل التجاري، وفتح أسواقاً جديدة آمنة، وهذه العوامل ساهمت في الانتعاش والازدهار وخلقت حركة إحياء باهرة وطورت النشاط التجاري في الامبراطورية[١٠].

تجسد هذه القطعة فكرة التبني للقادة في عصر يوليوس قيصر في القرن الأول (ق.م)، وعادت للظهور في القرن الثاني الميلادي، خاصة في عهد الامبراطور تراجان الذي تبنى الامبراطور هادريان، والذي تبنى فيما بعد الامبراطور انطونينوس بيوس والذي تبنى بدوره الامبراطور ماركوس اوريليوس، والذي عُرف عصرهم فيما بعد في القرن الثاني الميلادي بعصر الأباطرة الصالحين، حيث انتعش الوضع الاقتصادي كثيراً في فترة حكمهم، ويلاحظ أيضاً أن فكرة التبني ليست الوحيدة المشتركة في القرن الأول (ق.م) والقرن الثاني الميلادي، حيث لوحظ أن الفن أيضاً في عصر الامبراطور أغسطس اتجه للفن الكلاسيكي. وفي فترة الامبراطور هادريان تأثر أيضاً الفن بالكلاسيكية، حيث كان متعاطفاً مع الحضارة الأغريقية، وهذه ظاهرة غير موجودة عند الأباطرة الآخرين، إلا أنها وجدت عند الامبراطوريين أغسطس وهادريان[١١]

كما نشأ فن الصور الشخصية الروماني الذي اتسم بتصويره للواقعية المتأغرقة في عهد الحكومة الثلاثية (مارك انطوني وكتافيوس ولبيدوس) على العملات النقدية، ويلاحظ أن ظهور الصور الشخصية للأحياء المعروف بفن البورتريه على العملة كان محظوراً حتى جاء يوليوس قيصر الذي خرج عن هذه القاعدة ووافق مجلس الشيوخ على كسرها بوضع صورة اكتافيوس معه على وجه العملة[١٢].

كان الحكّام يسكون العملة الصور الشخصية لأسلافهم المرموقين والتي كانت تضاهي صورهم إلى حد بعيد خلال سني فترة ازدهار قوة طبقة الأشراف، وهذا ما ظهر على هذه العملة.

لقد تحدث بعض الدارسين على أن الصورة الموجودة على وجه القطعة هي للامبراطور أغسطس وجهاً لوجه مع قائده اجريبا، إلا أن التحليل لهذه القطعة يظهر تسلسل فكرة التبني، حيث إن الصورة الموجودة على الوجه هي ليوليوس قيصر مع أغسطس، لإظهار تبنيه لأغسطس وظهور اسم اجريبا على الظهر تبين استمرارية فكرة التبني، لإظهار تبني أغسطس لقائده وزوج ابنته اجريبا.

ونلاحظ أيضاً استمرارية فكرة التبني في القرن الثاني الميلادي في عصر الأباطرة الصالحين.

---

[١٠] حسين الشيخ، المرجع السابق، ص ٢٩٢، علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص ٢٠٤، أسد رستم، المرجع السابق، ص ١٢٥-١٢٨، روستفتزف، تاريخ الامبراطورية الرومانية الاقتصادي والسياسي، القاهرة، ١٩٧٦، ص ١٠٦.
Kent, ibid, p. 21-22; Carson, p. 5-15; Fox, ibid, p. 94-110; Burnett, ibid, p. 54-55.

[١١] سيد الناصري، المرجع السابق، ص ١٢١، ادوارد جيبون، المرجع السابق، ص ٩٧-٩٨.

[١٢] مفيد العابد، الآثار الكلاسيكية، دمشق، مطبعة الدوري، ١٩٨٢، ص ١٣٦، حسين الشيخ، المرجع السابق، ص ٣٠٤.
Christopher Howgego, ibid, p. 68; Burnett, ibid, p. 73-74; Kitty, Chistolm, ibid, p. 185ff; Mechael Grant, ibid, p. 195ff; Seaby, ibid, p. 74; Hansestad, N., Roman Art and Imperial Policy, Arbus University, Press, 1968, p. 330-332; Ehrhardet, R., Roman Coin types and the Roman Public, Jahtbuch fur Numismatik und Geldgeschichte 34:p. 41-54; Zanker, p., The Power of Image in the Age of Augustus, Ann Arbor, University of Michigan, press 1968, p. 89-98; Crawford, M., Nmismatic, Cambridge, Cambridge University press, 1983, p. 185-233; Burnett, A., Roman Provincial Coinage of Julio Claudians, London, Spink, 1993, p. 145-153.

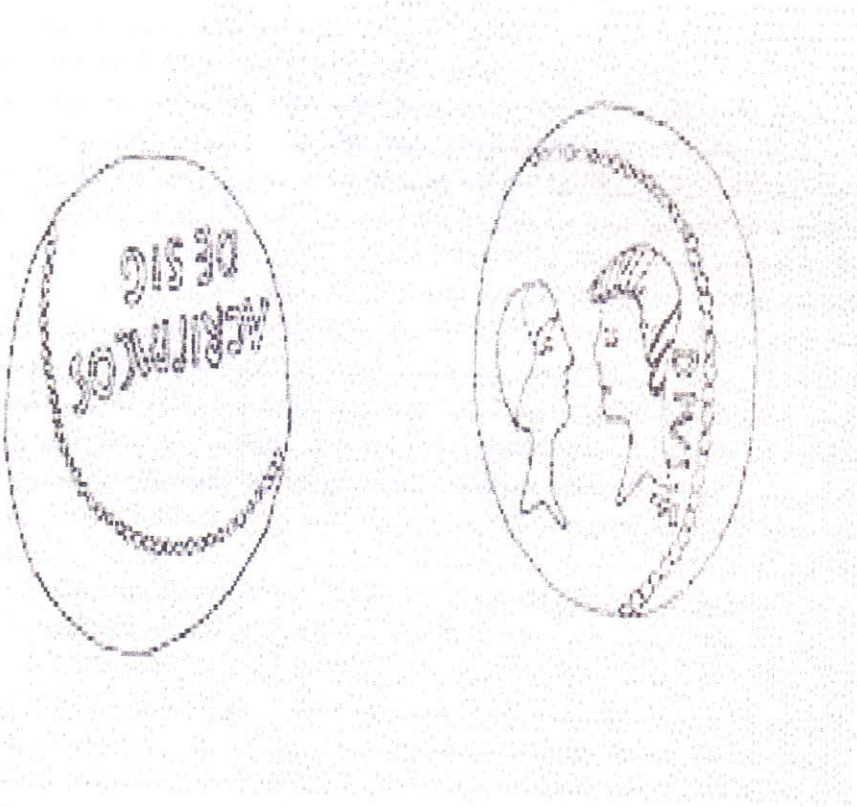

شكل رقم (١)

دراسة أثرية لمجموعة الحلى بمنطقة أبو قير

(كانوب) – بالإسكندرية (موسم حفائر ٢٠٠١م)*

عثر أثناء موسم حفائر ٢٠٠١ لبعثة المعهد الأوروبي للآثار الغارقة بمنطقة أبي قير (كانوبيس) بالإسكندرية على كم هائل من اللقى الأثرية التى تشير إلى أهمية المنطقة وتؤكد ما جاء بالمصادر الأدبية القديمة حول تاريخ هذه المنطقة التى ترجع إلى القرن السادس والخامس ق.م وأنها كانت تتمتع بشهرة واسعة قبل بناء وتأسيس الإسكندرية فى نهاية القرن الرابع ق.م .

ومن أجمل وأبدع القطع التى خرجت لنا من البحر لتفصح عن سر من أسرار الماضى مجموعة من الحلى الذهبية غاية فى الجمال والأبداع وفى حالة جيدة صالحة للدراسة والنشر .

المجموعة فى مجملها ليست كثيرة العدد فهى أثنتى عشر قطعة حلى ذهبية (ما بين خواتم وأقراط)، وعلى الرغم من هذا العدد إلا أنه يؤكد ما جاء بالمصادر والكتابات والمراجع عن تاريخ وطبيعة المنطقة واستمرارها واضمحلا لها فوجدت فيها نقطة هامة للتوضيح والتأكيد والدراسة [١].

– كانوبيس مدينة مصرية قديمة لم يبق منها حاليا سوى عدد من الأنقاض التى تقع خلف حصن التوفيقية القديم على بعد ٣كم^{٢} (ج. غ) رأس أبى قير.[٢]

وقد عرفت فى العصر الفرعونى المتأخر باسم (جنوب) نسبة للإلة أوزوريس الأله الحلمى والمعبود الرسمى للمدينة[٣] ، ثم صار الاسم كانوبيس لدى الأغريق . وقد سمى الفرع الغربى من الأفرع السبعة للدلتا باسم الفرع الكانوبى[٤] .

وكانت مدينة كانوب أو كانوبيس تتمتع بشهرة واسعة منذ القرن الخامس ق.م حين زارها هيرودوت وتحدث عن معبد هيراقل الذى يعد من أقدم معابد المنطقة وقد كثرت المعابد من حوله حتى أصبحت مدينة عامرة تعرف باسم هيراقليوم (أنظر الخريطة) . Heracluim

وقد أشار سترابون إلى الهيراقليوم أو ضاحية هيراقيلوم فى خلال رحلته حيث يقول : " إن المرء بعد أن يغادر الإسكندرية من بوابة كانوبيس يأتى إلى اليوسيس ثم إلى نيكوبوليس وبعدها تابوزيرس الصغرى ورأس زفيروم zeferium والذى أقيم على أقصى طرفه معبد لأفروديت أرسينوى ، ..... وبعد كانوبيس Canopis التى بها معبد سيرابيس توجد هراقيلوم Heracluim التى اشتهرت بمعبدها المكرس لهيراقل ثم هناك المصب الكانوبى وبداية الدلتا [٥].

---

* د. سلوى حسين محمد بكر: مدرس الآثار اليونانية الرومانية – جامعة طنطا

[1] طلبت من السيد فرانك جوديو رئيس البعثة الفرنسية للمعهد الأوروبى للآثار الغارقة السماح بالدراسة والتصوير للقطع فوافق ورحب وله منى كل شكر وتقدير كذلك أتقدم بالشكر لإدارة الآثار الغارقة بهيئة الآثار المصرية وتقديم المساعدا.

[2] عرفت قديما أبى قير باسم (Pa-Goti) بى جوتى) كما ورد فى مرسوم كانوب فى عام ٢٣٨ ق.م

[3] كان الأله أوزوريس هو المعبود الرسمى للمدينة وقد عرف فى العصور الفرعونية المتأخرة باسم (جنوب) وعرف الأغريق باسم كانوبيس . راجع : إبراهيم نصحى الموسوعة المصرية القديمة : الجزء الثانى ص ٤٥٨ .

[4] لم تكن كانوبس تقع على النيل مباشرة ولكنها غربية من أقصى الفروع السبعة غربا وهو الفرع الكانوبى الذى سمى باسمها . وكان هذا الفرع هو المنفذ التجارى الوحيد لمصر على التجارة الخارجية شمالا عن طريق مدينة نقراطيس (كوم جعيف حاليا بالحيرة) التى تقع على بعد ٧٠كم٢ جنوب كانوبيس تقريبا والتى كانت تعتبر الباب التجارى الوحيد ولا يوجد غيرها فى مصر وإذا أقترب أى غريب فعليه أن يقسم أنه اضطر لذلك اضطرارا وبذلك كانت كانوب تتحكم فى الطريق النهرى الوحيد المؤدى للسوق التجارى الوحيد المفتوح فى مصر شمالا . راجع (Herodatus, II).

[5] straba : Geo graphia. 17-1-16.

وكان إلى الشرق من كانوبيس مدينة صغرى تسمى Menouthis مينوتيس وقد اختلف الرواه فى أساس تسمية المدينة حيث يقول البعض أن مينوتس أو " أيو مينيتيس Eumenouthis كان اسم زوجة كانوبيس وأن الزوجين دفنا على ربوة عالية قرب الساحل وصار أهل المنطقة يقدسونهما[٦].

وقد كانت الإلهة أيزيس هى المعبودة الرئيسية والتى سببا فىشهرة المدينة الكبيرة حيث حظيت أيزيس بقداسة خاصة فى كل من الإسكندرية ومينوتيس[٧]. ومن الملاحظ أن سترابون لم يذكر شيئا عن مينوتيس فى سياق وصفة وحديثة عن ضواحى كانوب ، وربما كانت هذه الضاحية غير ذات أهمية تذكر فى عصره أو لم تكن موجودة أصلا قبل مجئ سترابون ليذكرها وبالتحديد معبد أيزيس مينوتيس لم يكن قد أنشئ بعد أو إلا كان قد أشار إليه سترابون[٨] .

هذا وقد عثر على جزء من نقش من القرن الثانى م يذكر فيه أحد الأشخاص أنه قدم تمثال الألهة " أيزيس مينوتيس " للألهة ايزيس فاروس وفى القرن الرابع م كثر تردد الناس على معبد أيزيس مينوتيس للبترك والشفاء حتى هدم وتحول إلى كنيسة خلال بداية القرن الخامس م تعرف باسم : كنيسة الأنجيليين [9]- Holy Evangelists وظلت المعجزات تنتسب إلى هذه الكنيسة ويرتادها الناس من كل مكان حتى القرن السابع م ومجئ الفتح العربى الإسلامى، وقد أخذت الكنيسة فى التهدم وزحفت الأمواج ونقلت بقايا رفات القديسين " كيرو يوجنا" إلى القسطنطينية ومنها إلى روما- وأطلق على هذه المنطقة أبى كير ثم أبى قير .

وقد جاءت القطع الذهبية[١٠] من مدينتى هيراقيلوم ومينوتيس وسوف نقدم عرضا ووصفا تفصيليا لهذه القطع مع دراسة تحليلية أثرية مرتبة ترتيبا زمينا من الأقدم فالأحدث :

□ **شكل [١]** :

المكان : هيراقليوم ***النوع*** : قرط

رقم سجل حفائر : هـ VI ***الوزن*** : ١,٢٦ جرام تقريبا

العيار : ٢١

الأبعاد : ***قطر الطارة من الداخل*** : ١,١٠سم تقريبا

قطر الطارة من الخارج : ١,٥٠سم تقريبا

---

(6) Faivre, J. conopus, Menouthis, Aboukir, societe De puplications Egyptiennes, Alexanderia,1918.

(7) حظيت أيزيس بمكانة خاصة من بين الألهة القديمة فى مصر وخارجها وكانت لها خصائص معينة فى كل مكان تعبد فيه فهى فى (هيراقليوم) (سيدة البحر) وفى كانوبيس (ألهة الفنون الجميلة) وفى مينوتيس (ألهة الحقيقة) .

(8) لقد قدم سترابون وصفا كشاهد عيان لما كان يحدث من حفلات صخب ومجون بكانوب التى كان يقصدها أهل الإسكندرية الذين يرغبون فى العربدة وفى نفس الوقت تحدث عن الصورة الدينية المقابلة لهذا وهى ما يحدث فى معبد سيرابيس الذى اشتهر بمعجزاته العلاجية ويقصده الكثير للبترك به والنوم فيه . : Strabo -) o.pcit, 17,1,17)

(9) فى القرن الخامس م وبعد هدم سيرابيوم كانوبيس أدرك " البطريرك ثيوفيلس أن معبد أيزيس مينوتيس هو واحد من أقوى وأهم المقار الأخيرة للوثنية فتبدأ فى هدمه ليحل محله كنيسة الأنجلين ونقل لها " البطريرك كيرلس" فى عام ٤١٤م رفات كل من القديسين " كير ويوحنا " من كاندرائية سان مارك بالإسكندرية ليقض بهذا على الشائعات والخرافات التى ترددت بالمنطقة عن وجود شبح " لمينوتيس " يرتاد المكان وتنسب إليه الخرافات وقصده الكثير من الناس لاستكشاف الغيب وبحثا عن الشفاء من الأمراض ، وقد ظلت المعجزات والأعاجيب تنسب إلى كنيسة مينوتيس المدفون بها كير ويوحنا وظلت تجتذب جموع الحجاج من المسيحيين ومن هؤلاء راهب سورى يدعى سوفرينيوس ألف كتابين أحدهما فى مدح القديسين كيرو يوحنا والأخر فى بيان معجزاتها .

(10) هذه القطع محفوظة حاليا بخزانة المتحف اليونانى الرمانى بالإسكندرية لحين نقلها إلى متحف مكتبة الإسكندرية . وهى مازالت تحمل أرقام سجل حفائر حتى هذه اللحظة ولم تأخذ أرقام سجل متحفى بعد.

سمك الطارة : ٣ومليمتر تقريبا
سمك الحلية (رأس الأسد) : ٥ ومليمتر تقريبا

- القرط عبارة عن طارة مستديرة مصنوعة من ٣ أسلاك ملفوفة وملتوية حول مخروط داخلى حتى يكسب الجسم صلابة ينتهى طرف الطارة العلوى بحلية على شكل رأس الأسد بقرون بينما ينتهى الطرف الأخر بنهاية مدببة تدخل فى فوهة الأسد لتشكل القفل lock والذى صنع على طراز العروة والخطاف . رأس الأسد صنعت بطريقة الطرق من الخلف ومن الوجه وهى مقسمة إلى جزئين بالعرض بحيث صنع الجزء الخلقى للرأس منفصل عن الجزء الأمامى للوجه ثم دمجا معا باللحام ثم غطى مكان اللحام بحلية زخرفية على شكل طوق من اللولبيات spirals . وبعد ذلك لحمت للرأس كلها كاملة بجسم القرط وغطى المكان بحليات على شكل زخارف نباتية بشكل لولبيات واسعة .

بالنسبة لهذا النموذج من الأقراط بشكل رؤوس أسود لها قرون هو عنصر زخرفى فارسى لم يكن معروفا بمصر قبل مجئ الإسكندر الأكبر كذلك لم يكن معروفا لدى اليونانيين قبل إتصالهم بالفرس حيث كان تصوير الحلى قاصرا على الفهود أو الأسود أو الثيران أما وجود أسود تحليها قرون ترجع للخلف على شكل لولبيات فهو أسلوب وتأثير فنى نقله اليونانيون عن الفرس ثم ظهر خلال العصر البطلمى فى مصر ، وأقتصر على بداية العصر الهلينستى ببلاد اليونان ولم يستمر بعد ذلك[١١] . وبالنسبة للنماذج المتشابهة فيوجد نموذج مشابه بالمتحف المصرى لأسد مقرن بقرون لولبية الشكل ترجع للخلف[١٢] .

كذلك عثر على مجموعة من الحلى فى منطقة (طوخ القرموس) ترجع لبداية للعصر البطلمى عبارة عن رؤوس أسود مقرنة[١٣] .

كذلك عثر فى بلاد اليونان على أمثلة لهذا النوع أرخت ببداية العصر الهلينستى (القرن الرابع ق.م)[١٤] .

□ **شكل [٢]**

المكان : هيراقليوم *النوع* : قرط
رقم سجل حفائر : هـ I ٨ *الوزن* : ١,٣٥ جرام
العيار : ٢١ تقريبا
الأبعاد : *قطر الأطار من الخارج* : ١,٢سم تقريبا
قطر الأطار من الداخل : ٨.٨ مليمتر تقريبا
سمك الطارة : ٠,٢ مليمتر .

القرط عبارة عن ٣ أسلاك مجدولة فى أستدارة مع بعضها البعض تكون حلقة تنتهى بطرف مدبب يشكل أحد طرفى القفل الذى يأخذ شكل العروة والخطاف حيث يدخل هذا الطرف المدبب فى

---

(11) لمزيد من التفاصيل عن الأسود كزخرفة للأقراط راجع :
J.Ogden, Greek Gald Jewelry. Of the classical world ,1994.

(12) النموذج محفوظ بالمتحف المصرى تحت رقم١٧ – ٥٢٥١٦ راجع :
- Vernier Emile, BiJors et Feveries, catalogue Generale des Antiquites Egyptiennes, le cairé, 1927,IPL.xxxV.

(13) ضحى عرفة : نفس المرجع : ص ٩٤.

(14) هناك قرط بشكل أسد مقرن ضمن مجموعة خاصة تعرف باسم " المجموعة السويسرية " ترجع لبداية العصر الهليتستى . راجع :
- Hoffmann, Herbert and Davidson, Patricia, Greel. Gold, Jewellery from the
- Age of Alexander, (the Brooklyn Museum) 1966. Fig. 25.

طرف الطارة الأخر الذى يأخذ شكل ثقب تعلوه حلية على شكل زهرة متفتحة جزء منها مفقود الجزء المتبقى به ٤ ورقات وطبقا لقانون النسب والتناسب فإن الجزء المفقود كان يشغله ورقتان قياسا بحجم الزهرة ككل – يتوسط الزهرة كرة ذهبية صغيرة تمثل (تويج) الزهرة .

بالنسبة للأقراط من هذا النوع والطراز والتى تأخذ شكل زهرة كعنصر زخرفى لم نجد له مثيل مشابه فى المجموعات والكتالوجات المعروفة فمن حيث الطرز كانت تأخذ معظمها شكل رؤوس الحيوانات مثل النموذج السابق أو رأس إنسان أما طراز العروة والمخطاف المستدير على شكل زهرة فهو لم يكن مألوفا فى الأقراط من النوع بينما نجد الزهرة كعنصر زخرفى لها أمثلة على الخواتم والسلاسل والقلائد والأسوار والحلى من الأنواع الأخرى. ويعتبر هذا النموذج هو الأول من نوعه بهذا الطراز والشكل .

ومن حيث التاريخ فطبقا لأسلوب الزخرفة والصنع نجد أن زخرفة الزهرة السداسية الشكل الورقات (Six petals Rossette) كانت معروفة كعنصر زخرفى للحلى منذ القرن الرابع ق.م[١٥]

□ **شكل [٣] :**

المكان : هيراقليوم ***النوع*** : خاتم

سجل الحفائر : هـ I ٣ ***الوزن*** : ١٠,٤٧ جرام بالفص

العيار : ٢١,٠٠ ***الفص*** : ٣,٤٧ جرام تقريبا .

* الفص بيضاوى أبعاده ١,٤سم ×٢سم

– أبعاد التاج (الذى يوضع به الفص) ١,٩سم × ٢,٤سم أرتفاعه ١سم

– قطر أطار القائم = ١,٧سم .

الخاتم من الذهب الخالص كان مطعما بفص من العقيق الأحمر الداكن طارة الخاتم على شكل شريط عريض كامل الاستدارة يزداد فى السمك والعرض كلما اتجهنا للطرفين بحيث يبلغ أقصى عرض عند التقائه بالفص الذى كان يستقر فى كأس مفرغ من الداخل ويحيط به من الخارج شريط عريض من الذهب بارتفاع ٣ مليمتر وتوجد أثار لحام الشريط بالخاتم والتى حاول الصانع إخفائها عن طريق عمل خطوط دائرية غائرة على شكل حفر غائر يحيط باللحام . الطارة بسيطة خالية من أى زخارف أو نقوش .

هذا النوع من الخواتم عرف فى بلاد اليونان منذ نهاية القرن الرابع ق.م وقد عثر على نموذج مشابه من إثاكا Ithaka ونفس نوع ولون الحجر بأحد المقابر التى أرخت بالفترة من ٣٠٠-٢٥٠ ق.م .

وعثر على نموذج آخر بكريت من نفس الطراز والشكل أرج ببداية القرن الثالث ونهاية الرابع ق.م ٣٠٠ ق.م[١٦] .

□ **شكل [٤] :**

المكان : هيراقليوم ***النوع*** : خاتم

سجل حفائر : هـ I ٩ ***الوزن*** : ٨,٢٤ جرام

العيار : ٢١ ***الأبعاد*** : قطر الفص : ١,٨٨سم تقريبا

السمك : ٠,٨٥ مليمتر تقريبا .

قطر الطارة : ١,٦٦سم تقريبا .

---

(15) Patricia Davidson, Ancient Greek and Roman Gold Jewelery , in Brooklyn Museum. P.30ff.

* عثر على الفص بجانب الخاتم مباشرة تحت مياه هيراقليوم .

(16) Ogden: Op.cit " Fig. 30 center left. "

سمك الطارة : ٠,٢ مليمتر تقريبا .

الخاتم من الذهب الخالص صنع من إطار سلك متوسط السمك يبلغ أقل سمك له عند الوسط ويتسع تدريجيا باتجاه الفص حيث يبدو أنها طرقت بشدة لتتسطح وتصبح مستديرة الشكل وهى تحمل نقشا ingraved يمثل الألهة nlkm ألهة النصر مجنحة تقف أمام أحد المذابح تطلق البخور ، وجهها متجها يمينا تستند بيدها اليسرى على أحد الأعمدة الأيونية الشكل تلبس الـ polos والخيتون ذو الحزام ويتوج رأسها أكليل الزهور تظهر به دائما ممسكة فى يدها ، وشعرها مرفوعا للخلف وجناحيها منبسطان (مفرودان) يوجد نموذج مشابه الطراز والشكل وأن أختلف فى شكل النقش حيث مصور عليه الألهة أثينا المحاربة فى كامل عدتها الحربية وممسكة فى يدها اليمنى nlkm ألهة النصر المجنحة .

وقد أرخ هذا النموذج ببداية القرن الثالث ق.م حوالى ٣٠٠- ٢٨٠ [١٧]ق.م .

□ **شكل [٥] :**

المكان : مينوتيس Menouthes *النوع* : خاتم

الوزن : ٠,٦٦ جرام *عيار* : ٢١ تقريبا

الأبعاد : *قطر الأطار من الخارج* : ١,٢سم تقريبا

قطر الأطار من الداخل : ١,١سم تقريبا

سمك الدبلة : ١ مليمتر تقريبا

عرض الدبلة : ½ مليمتر تقريبا

قطر الفص : ٥ مليمتر (½ سم) تقريبا .

الخاتم صغير الحجم جداً ويبدو أنه كان مخصصا لطفل الطارة تأخذ الشكل الثمانى (مثمنة الكل) octagonal وهى مصنوعة من سلك عريض بعرض ½ سم تقريبا، الفص عبارة عن قرص مستدير الشكل تماما خالى من الزخارف أو النقوش .

لم يعثر على نموذج مشابه لهذا الخاتم بنفس الحجم وإن كان هناك نموذج لخاتم كبير ذو طارة ثمانية الشكل والفص يختلف عثر عليه بالإسكندرية محفوظ حاليا بالمتحف البريطانى وقد أرخ بالعصر الرومانى دون تحديد فترة محددة [١٨].

□ **شكل [٦] :**

مكان : مينوتيس *سجل حفائر* : م I ٣٤

الوزن : ٠,٧٥ جرام تقريبا *العيار* : ٢١,٠٠

الأبعاد : قطر الطارة ١,٥سم *سمك الطارة* : مليمتر تقريبا

قطر الفص : ٥ مليمتر *سمك الفص* : ١ مليمتر

الخاتم صغير الحجم جداً يبدو أنه كان مخصصا لطفل ، وهو عبارة عن طارة مستديرة رفيعة (مبرومة) round rolled ينتهى طرف الطارة بالفص الذهبى علىشكل قرص خالى من أى نوع من الزخارف أو النقوش يشبه النموذج (٥) فى شكل القرص .

هذا النوع من الخواتم بسيط جداً وكان منتشرا فى كل العصور ولذلك من الصعب تاريخ الطرز المستمرة والمنتشرة عبر العصور انتشار واسع خاصة إذا كانت بسيطة ولا يوجد ما يميزها إلا من خلال ما عثر عليه من لقى أثرية أخرى عثر عليها معها من نفس المنطقة . ونظرا لأن معظم

---

(17) Will iams & Ogden : Greek Gold Jewellery of The classical world. No. 132, P.198.

(18) Marshall : Catalogue of the finger Rinegs , Greek, Etruscan, and Roman in the British Museum, London, 1907 no. 563, Fig. 89.

اللقى الأثرية التى عثر عليها من المنطقة حتى الآن أرخت بالعصر الرومانى فمن الممكن إرجاعه للعصر الرومانى .

والثالث م. وجاءت من أماكن مختلفة [٢٠].

□ **شكل [٧] :**

المكان : مينويتس ***النوع*** : خاتم

الوزن : ١,٨ جرام ***العيار*** : ٢,٠٠

الأبعاد : قطر الطار ١سم ***السمك*** : ١ مليمتر

قطر الفص : ٩ مليمتر ***سمك الفص*** : ١ مليمتر

الخاتم صغير الحجم يبدو أنه كان مخصصا لطفل الطارة عبارة عن سلك رفيع مستدير ينتهى بقرص صغير رفيع مستدير عليه نقش على شكل صليب تحيط به مالة أو دائرة مزخرفة بخطوط متوازية غائرة من الواضح من شكل الصليب أن هذا الخاتم يرجع للعصر المسيحى البيزنطى . ولم يعثر على نموذج مشابه له من حيث الشكل والزخرفة .

□ **شكل [٨] :**

المكان : مينوتيس ***النوع*** : خاتم

الوزن :٨ جرام ***العيار*** : ٢١

الأبعاد : سمك الدبلة ½ سم (٥ مليمتر) تقريبا

الارتفاع : ٧ مليمتر تقريبا

عرض المسرجة (الحلية) ١سم تقريبا طول ١,٥سم تقريبا يتكون الخاتم من طارة مزخرفة بوحدات لولبية على شكل spirals متداخلة تحصر بينها وردات Rossettes صنعت من سلك رفيع جداً من الذهب فص الخاتم عبارة عن مسرجة ذات فوهتين ولها يد على شكل حلقة مستديرة يعلوها حلية على شكل قلب مقلوب .

فتحة صب الزيت للمسرجة لها غطاء مثبت من الخلف ومتحرك من الأمام صنعت المسرجة منفصلة ثم لحمت بالطارة ومكان اللحام ظاهر من الداخل هذا النموذج لم يعثر على مثال له بالمتاحف أو المجموعات المنشورة حتى الآن سواء شكل الطارة أو المسرجة التى تمثل الفص .

نظرا لأن هذا النموذج ليس له نظير فتعتمد فى التاريخ على شكل وطراز المسرجة المستخدمة كحلية، فهذا الطراز من المسارج ذات الفوهتين كان منتشرا فى العصر الرومانى المتأخر وحتى البزنطى المبكر أو الرومانى المتأخر حوالى نهاية القرن الثالث الميلادى وبداية القرن الرابع م.

وقد أرخت بعض المسارج من هذا النوع عثر عليها بكرانيس الفيوم بنهاية القرن الثانى وبداية الثالث م إستنادا إلى تاريخ المنزل الذى عثر عليها به [١٩].

كذلك أرخت المسارج المصرية من هذا الطراز بالقرن الثانى

□ **شكل [٩] :**

المكان : مينوتيس ***سجل حفائر*** : م I ٣٢

النوع : قرط ***الوزن*** : ٢,٦١ جرام

العيار : ٢١,٠٠ ***الأبعاد*** : طول ١,٥سم

---

[20] Walters : O.P cit, J.W. Hayes : Ancient lamps in the Royal Ontario Museum. 1980. P.108 . mos. 430-443.

[19] L.shier : Teuacotta lamps from karanis Egypt 1982. PL. 37mo 331-338.

H.B. Walters: Greek and Roman lamps in the British Museum- London – 1914. PL. XXVI, mos.837, 850.

عرض : ٢,٠٠سم تقريبا

القرط على شكل هلال cresent وهو من النوع الذى يعمل بطريقة العروة والخطاف مزخرف بأشكال لولبية Scrolls وحلزونية Spiralls متداخلة مع بعضها البعض الأطار الخارجى للقرط الذى يمثل الهلال ضع من شريطين دفيعين أحدهما طويل يمثل المنحنى الخارجى السفلى للهلال ، بينما الآخر الشريط الأقصر طويلا يمثل الجزء العلوى الداخلى للهلال ، كل من الشريطين خاليين من الزخارف بينما من الأمام بها حزوز على شكل زخرفة المسبحة beads . مكان اللحام واضح من الخلف بين الهلال والحلقة التى تدخل الأذن (أنظر الشكل ٩[ب]) .

هذا النوع من الأقراط لم يكن منتشرا فى مصر بل هو تأثير سورى حيث يعرف باسم الطراز السورى[٢١] .

وقد عثر على نماذج متشابهة من أنحاء مختلفة بالعالم الرومانى والبيزنطى حيث أرخت بعض النماذج بالعصر الرومانى والبعض الآخر بالعصر البيزنطى .

فيوجد نموذج مشابه موجود بالمتحف القومى بأثينا أرخ بالعصر البيزنطى[٢٢] بينما يوجد نموذج آخر محفوظ بمتحف بروكلين أرخ بالقرن الثالث الميلادى [٢٣].

□ **شكل [١٠]**

المكان : مينويتس ***النوع*** : جزء على شكل سلسلة .

سجل حفائر : م II ٩ ***العيار*** : ٢١,٠٠

الوزن الحجر : ١١,٥ جرام .

الطول : ٨,٩ تقريبا . قطر السلسلة : ٥ مليمتر .

هذا الجزء على شكل السلسلة كان يمثل جزء من دلاية لقرط (أنظر النموذج المقارن) شكل [١٠ب]كان هذا النموذج من الأقراط يتصل بحلقة مستديرة مفرغة من أعلى مصنوعة من قطعة واحدة متصل بها حلقات أصغر منها من أسفل تدخل بها السلسلة من طواز wire loop in loop chain (التى يقال عليها باللغة الدراجة عاشق ومعشوق) [٢٤].

هذا النوع من الأقراط ذات الدلاليات عثر على نماذج عديدة له فى حوض المتوسط فى قبرص وفى (بيت جيبرين بفلسطن – Biet Jibrin " بين فلسطين وغزة ") وقد أرخت بالنصف الأول من القرن السابع م ٦٤١– ٦٤٦م استنادا إلى قطع من العملة عثر عليها بجوارها[٢٥] عصر قسطنيطينى الثانى . وتوجد نماذج أخر محفوظة بالمتحف البريطانى [٢٦] ونموذج أخرى محفوظ بمتحف القاهرة (تحت رقم : ٥٢٤٣٧ C.G) [٢٧] .

□ **شكل [١١]**

المكان : ينويتس ***النوع*** : جزء على شكل سلسلة

سجل حفائر : م II٨ ***الوزن*** : ٢ جرام

---

(21) P.Davidson : op. cit p. 109, mo.110.

(22) Basil, Petravios : Ephor of Antiquities is Attica National Museum, Room .32.no 510.

(23) M.C. Rass : Catalogue of the Byzantine and early Mediaval Antiquity in the Dumbarton Oaks Collections (Washington. D.C. 1965.) P.68.no 87.

(24) Davidson : op. ct p.181, mo. 261.

(25) Marsholl : OP. cit, 1959- P.230m fig (2) .

(26) Marsholl : op. cit, 1911, p. 298, mos. 281-82,pl. LIV.

(27) Veronier : op. cit, 1907, p. 108, pl. xxx.

العيار : ٢١,٠٠ *الطول* : ٥سم
السمك : ٢ مليمتر .

السلسلة جزء من قرط (أنظر النموذج السابق) طراز السلسلة هنا مختلف فهى عبارة عن ١٤ سلاك رفيعة جداً من طراز Twisted[٢٨] متصلة بعضها البعض عن طريق اللحام طوليا وهذه الطريقة المركبة لاستخدام عدة أسلاك معا لعمل وحدة واحدة كانت من الطرز المستخدمة فى العصر البيزانطى.

□ شكل [١٢]

المكان : مينوتيس *النوع* : خاتم ذهب
سجل حفائر : م II ١٢ *الوزن* : ٥,٥جرام
العيار : ٢١ *الأبعاد* : القطر : ١,٩سم تقريبا
السمك : ٩ مليمتر تقريبا
قطر الفص : ١,٣سم تقريبا *سمك الفص* : ١ مليمتر

الخاتم منقوش بنقش غائر على الطارة والفص الذهبى فالطارة عبارة عن شريط عريض سمك ٤سم موزع عليه نقش كتب عليه بالأحرف القبطية الأحرف التالية وعددها ٢٥ حرف محصورة بين صليبين :

-I- HP HN HNTHNEM HN△I△‘ MEVMINA H M –I-

فص الخاتم عبارة عن إطار بيضاوى من الذهب الخالص ويحمل نقش يمثل ٣ أشخاص الشخص الأوسط قس (رجل دين مسيحى) حيث يحي برأسه هالة التقديس على يمينه يقف رجل وعلى يساره تقف سيدة العش يضع يديه على رأسيهما ليباركهما وكل منهما يقدم يده اليمنى ليصافح الآخر السيدة تقف فى وضع أمامى بينما الرجل يقف فى وضع ¾ جانبى ليتماشى مع وضع لمصافحة . الثلاثة يقفون على خط مستقيم أسفله يوجد نقش كتب عليه : MONOLA المنظر كله تحيط به زخرفة خارجية على شكل خط رفيع من سعف النخيل .

الخاتم عبارة عن خاتم زواج ومكتوب عليه[٢٩] " سلاما (على) ابنة حنديد أسفل المنظر MONOILA فهى بمثابة الأمنية بالرفاء والبنين أو السعادة مثلا أو السلام .

- ويعتبر هذا الخاتم من أجمل وأكمل المجموعة فضلا عن أنه لم يعثر على مثيل له حتى الآن ضمن المجموعات المنشورة والمعروفة من الحلى .
- ومن الواضح أنه يرجع للفترة ما بعد إعلان المسيحية دينا رسميا للبلاد (أى بعد القرن الرابع م) ربما القرن الخامس م وهذا من خلال إبيجرافية شكل الأحرف اليونانية (التى أخذت منها الكتابة القبطية).

يتضح لنا مما سبق مدى أزدهار الحالة الاقتصادية والتجارية من خلال تنوع العناصر البشرية والذى تستدل عليه من خلال تعدد الطرز والتأثيرات المختلفة للأزواق والأساليب فبعضها متأثر

---

(28) Davidson : op. cit, p. 193, no. G.

(29) لقد قام الأب القس بطرس أمين سليمان بكنيسة مار جرجس بترجمة هذا النقش .صنديد (اسم شخصى) :

△I△ HN / NEM : اسمه / HPHNH : سلام
مناحم اسم شخص : MINAHM مع : MEV
وهذا التقليد متبع حتى الآن من كتابة الاسماء على خواتم الزواج واحيانا بعض العبارات التذكارية أو التمنيات السعيدة .
** بالنسبة لإبجرافية الأحرف اليونانية والقبطية راجع :
Gallimard. Lart Copte En Egypte 2000 ans de christianisme, 2001 P. 52-3.

بالطراز السورى [نموذج ٩] وبعضها الفارسى مثل النموذج (١) وبعضها يونانى (كريت) مثل النموذج [٣] وبعضها قطع ذهبية تعد تحفة فنية متفردة بين قطع الحلى العالمية مثل نموذج الخاتم على شكل مسرجة (٦) وهو يعد قطعة وحيدة فريدة حتى الآن خاصة وأن الغطاء متحرك مما يرجع أنه صنع لوظيفة أو مهمة خاصة لوضع مادة عطرية أو مادة سامة لتسهيل مهمة التخلص من أحد الأشخاص (كما كان معهود فى العصور القديمة) .

ومن الوضح أن بعض القطع صنعت تحت طلب خاص من اصحابها أى لم تصنع بنظام الورش الفنية أو الأسلوب العام بل صنعت بالطلب مثل (٦ ،١٢) . خاصة وأن القطعة رقم (١٢) عبارة عن خاتم للزفاف يحمل أسماء مصرية مثل : مناحم وحنديد وواضح أن هذا الخاتم كان خاص بالزواج نظرا لكبر حجم طارة الخاتم والذى يتفق مع حجم أصبع الرجل تشريحيا .

وهكذا نجد أن : أن منطقة أبى قير كان لها دور كبير وهام طوال فترة العصرين اليونانى والرومانى واستمر حتى العصر المسيحى وهو ما أكدته مجموعة اللقى التى عثر عليها بالمنطقة ومنها قطع الحلى موضوع البحث حيث أن بعضها أرخ بالعصر الهلنيستى أو ياقبل الهليتستى حيث أن بعضها يرجع لبداية القرن الرابع ق.م أى قبل مجئ الإسكندر الأكبر لمصر وتأسيسه لمدينة الإسكندرية . وهى المجموعة التى جاءت من مدينة هيراقليوم ، بينما البعض الآخر أرخ بالعصر الرومانى أو المسيحى مثل النماذج التى جاءت من مدينة مينوتيس[٣٠] .

---

[30] بالرجوع للمصادر القديمة والمراجع الحديثة نجد أن مدينة كانوب كانت سابقة فى التاريخ والتأسيس على مدينة الإسكندرية .

Faivre, J., Canopus, Menouthis, Abukir , Slivete de Publications Egyptiennes, Alexandria, 1918.

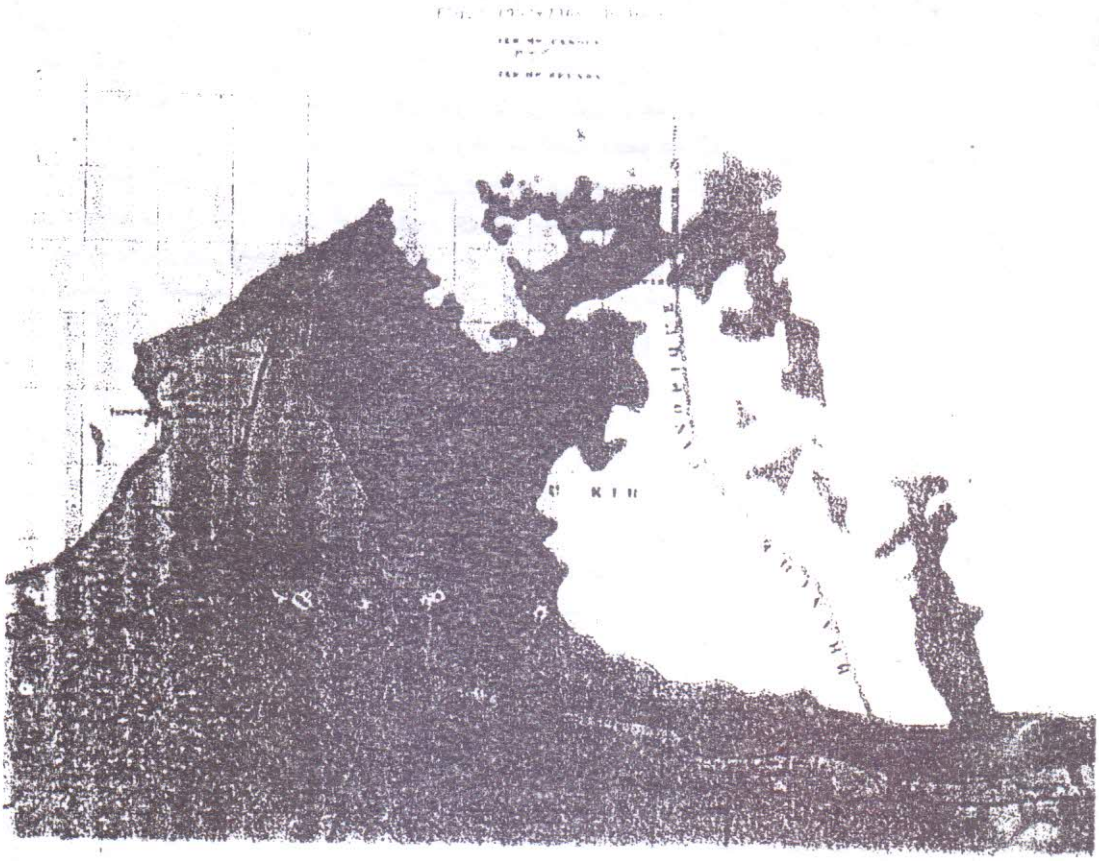

خريطة المنطقة الأثرية غرب بالإسكندرية
وتظهر عليها موقع مدينة الهيراقليوم
- منبوشيس -

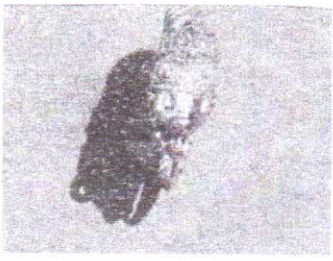

شكل ١ أ

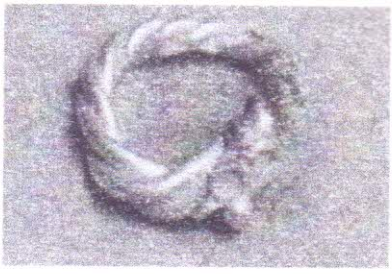

شكل ٢ أ

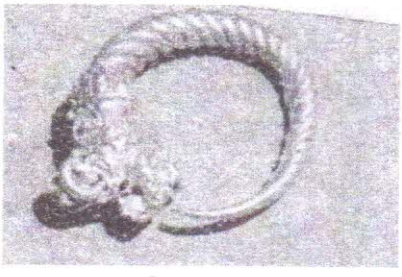

شكل ١ ب

شكل ٢ ب

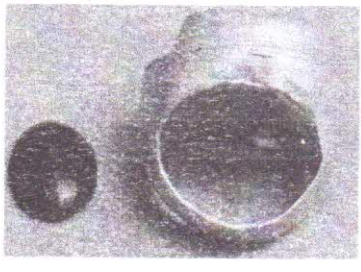

شكل ٣

شكل ٤

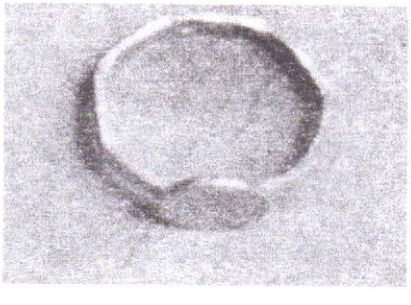

شكل ٥

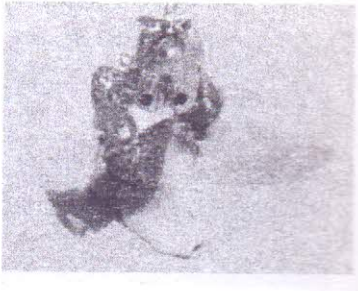

شكل ٦

كلمات مصرية قديمة في لغتنا العربية*

تمهيد

لكل أمة تراث تحافظ عليه ، وتتمسك به ، يصعب عليها تغييره أو تبديله مهما أدخلت عليه المدنية من أثواب براقة ، ومن المعروف أن المصرى شديد الحرص على عاداته وتقاليده يتناقلها الخلف عن السلف ، ذلك لأن اللغة حياة وتقاليد ، وعقائد ، بل ومقدسات أيضاً.

وإذا كانت اللغة المصرية القديمة قد بدأت صوراً ورموزاً للأشياء ، فهى قد أحسنت الرمز وساعدت العقل على العمل ، ثم أصبحت بذلك كلاماً ، ثم غدت وسيلة إلى غاية يريدها المتكلم.

ولما كانت ألفاظها من مواطن لا تظهر فيها الحركات كما تظهر فى الكلام ، فقد لجأ المصريون إلى إثبات مخصص لكل لفظ يشير إلى معناه ، وحسناً فعلوا ، فليس مجرد الصوت الملفوظ، أو الكلمة المكتوبة بغير حركة ، بكافٍ أو بكافية على أن يحمل فى طياته الدلالة على المعنى. فاللغة المصرية إذن قديمة قدم الشعب الذى نشأ فى هذا الوادى وتكلم بها.

والذى ينظر فى اللغة المصرية القديمة وسيرتها ، يرى أنها لغة مطواعة هيأت لها ظروف الحياة فى الوادى ما لم يهيأ لكثير غيرها ، ومن آيات قوتها وطواعيتها ، أنها لم تقف جامدة ، بل تطورت.

ومن الأمور الخارقة فى تاريخ اللغات ، أن تحيا وتزدهر اللغة المصرية القديمة لمدة تقرب من الخمسة آلاف عام. ومن المعروف أنه قلما تنعزل لغة عن بقية اللغات ، وعادةً ما يكون لها شبه بلغات أخرى تكون معها مجموعة ، وتتكون الأسرة اللغوية من هذه المجموعات.

هذا وتحتوى اللغة المصرية القديمة على ثلاثمائة أصل مشترك مع اللغة السامية وأكثر من مائة أصل مشترك مع اللغة الحامية ، وعلى ذلك فإن الماضى اللغوى يؤكد الدليل الجغرافى. ولما كانت مصر تقع فى مفترق الطريق الموصل بين آسيا وأفريقيا ، فقد احتوت لغة المصريين القدماء على ألفاظ يتجلى فيه الأثر الإفريقى والسامى ، ومع ذلك فمن الضرورى أن نقرر طرافة هذه اللغة وتفردها.

والطريف أن بعض الكلمات التى نستعملها الآن فى أحاديثنا اليومية أصلها مصرى قديم ، فلا نزال نعيش فى الجو الذى كان يعيش فيه المصريون القدماء ، سواء من ناحية العادات أو التقاليد أو اللغة ، بل أننا مازلنا نستعمل بعض الكلمات نفسها ، والعبارات التى كانوا يتكلمونها ، دون أن نفطن إلى ذلك ، رغم مضىّ أكثر من خمسة آلاف عام.

وبدراسة اللغة العربية واللغة المصرية القديمة تبين أنهما من أصل واحد ثم افترقتا بما دخلهما من القلب والإبدال كما حدث فى كل اللغات القديمة. فالألفاظ العربية لها مثيلها فى اللغة المصرية القديمة ، وقد بقيت اللغة القبطية – وهى آخر مراحل تطور اللغة المصرية القديمة – متداولة فى البلاد حتى القرن السابع الميلادى ، ثم حلت محلها اللغة العربية، وأصبح استعمال اللغة القبطية مقصوراً على الطقوس فى الكنائس.

---

* د. سمير أديب – كلية التربية – جامعة قناة السويس

وفى مصر الآن تختلف اللغة الدارجة فى كل محافظة أو مركز ، عنها فى مكان آخر ، فالتأثيرات الجغرافية لها تأثير كبير على اللغة ، فهى تكون اللغة كما تكون الأشخاص ، واللغة المصرية القديمة عامل قوى فى اللغة العربية الدارجة ، كالتقاليد المصرية القديمة فى الأموات والأفراح..الخ.

واللغة المصرية القديمة فيها الاسم الجامد ، والمشتق ، والفعل بأزمانه ، والظرف (ظرف الزمان وظرف المكان) ، وحروف العطف ، والتذكير والتأنيث ، ثم المفرد والمثنى والجمع، والضمائر المتصلة والمنفصلة، والبناء للمعلوم والمجهول ، والصفة تتبع الموصوف ، والإضافة المباشرة ، والإضافة باللام (كقولك كتاب محمد وكتاب لمحمد) ، ثم النسب باليـاء ، وفيها الحال والتمييز ، والجملة الاسمية والجملة الفعلية..الخ.

ولعل الأكثر دلالة على صلة الرحم القديمة بين اللغة المصرية القديمة واللغة العربية هو وجود صلات جوهرية بين قواعد النحو فى كل منهما ، على الرغم من اختلاف صور الكتابة بينهما ، ومن ذلك:

- وجود حروف الحاء والعين والقاف فى اللغة المصرية القديمة.
- شيوع المصدر الثلاثى لأفعالها.
- غلبة الفعل المعتل الآخر فيها.
- سبق الفعل الفاعل.
- إلحاق الصفة بالموصوف.
- استخدام صيغة المثنى.
- إضافة تاء التأنيث فى نهاية بعض الأسماء والصفات المؤنثة.
- استخدام ياء النسبة.
- تمييز البعض عن الكل.
- استخدام كاف المخاطب ، وميم المكان ، وميم الأداة ، ونون الجمع.. مثلها فى ذلك مثل اللغة العربية.
- وذلك فضلا عن كتابة الحروف الساكنة وشبة اللينة فى كلماتها دون حروف الحركة أحيانا.

ولاشك فى أن التقارب فى قواعد النحو بين اللغات لا يتأتى عادة إلا عن طريق وحدة أصولها القديمة حتى وإن كانت أصولاً بعيدة.

.. ولننظر الآن فى طائفة من الكلمات التى تشير إلى قرابتها من اللغة العربية ، وقد قمت فى هذا البحث بتجميع عددٍ من الكلمات المصرية القديمة ومقارنتها بمثيلاتها فى اللغة العربية من حيث النطق والمعنى ، وقد جمعتها ولست فى ذلك بمبتدع وإنما أنا متبع.

١- الأفعـــال

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١)		Abj	آبى	رغب فى ، أحب. وفى العربية آب أو أبا أو أبابة بمعنى اشتاق
(٢)		Abx	إبخ	خلط أو امتزج ، وفى العربية آبش أو أبشاً بقلب الخاء شيناً بمعنى جمع، الإباشة من الناس هم فى الأخلاط.
(٣)		iAk	اياك	رقى
(٤)		iar	إعر	علا.
(٥)		ib	إب	لاب أى ظمأ، (واللوب فى العربية هو العطش).
(٦)		icr	إسر	أسر أو أسير.
(٧)		id	إد	قوى ، أيّدَ
(٨)		aA	عـا	عظم أو كبر ، وفى العربية علا
(٩)		abj	عبى	افتخر ، وهى قريبة من العبيَّة والعبية ومعناها الكبر والفخر

١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص٢.
-أحمد بدوى ، اللغة المصرية القديمة وصلتها باللغات السامية ، مؤتمر مجمع اللغة العربية فى حياة وأعمال د. أحمد بدوى ، صفحات من التاريخ والحفائر (سقارة- ميت رهينة) ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١١٦.

٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٣.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص ١١٧.

٣- Wb. I, p. 33.

٤- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١١.

٥- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٥.

٦- عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٢٤٤ ، سطر ٣.

٧- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٣٠.

٨- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٣٣.

٩- أحمد بدوى وهرمان كيس ، ص ٣٥.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص ١١٩.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٠)		am	عم	ابتلع ، التهم
(١١)		anw - an	عن – عنو	طاب ، عنّ له
(١٢)		arQ	عرق	عرك الشئ وتبحر فيه
(١٣)		axj	عخى	رفع، ارتفع، ويقابله فى العربية "عفّى" ويقال: "عفّى الرجل بسهمه إذا رمى به فى الهواء فارتفع، وعفّى الطائر إذا ارتفع فى طيرانه".
(١٤)		atS	عتش	عَطسَ
(١٥)		wbx	وبخ	وضح ولمع
(١٦)		whn	وهن	وهن ، تهدم ، انهار
(١٧)		wxA	وخا	وخى ، توخى
(١٨)		wsF	وسف	سَوَّفَ (مع القلب والإبدال)
(١٩)		wsx	وسخ	وسع
(٢٠)		wdf	ودف	ونى ، أبطأ ، ويقابلها فى العربية "دف" أى مشى خفيفاً.

١٠- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٣٧.

١١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٧.
- عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ١٧.

١٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٤١.

١٣- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٤٢.
أحمد بدوى، المقالة السابقة ، ص١٢٠.

١٤- J. Cerny, Coptic Etymological Dictionary, Cambridge. 1976, p. 10

١٥- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٥١.

١٦- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٥٨.

١٧- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٥٩.

١٨- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٦٠.

١٩- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٦١.

٢٠- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٦٥.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص١٢٤.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٢١)		wdn	ودن	وزن
(٢٢)		wD	وج	وحى
(٢٣)	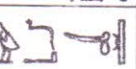	wDa	وجع	قطع ، فصل بسكين او نحوه ، ويقابله فى العربية (وجا ، يوجا وجاً) فلاناً بالسكين او بيده ضربه فى موجع.
(٢٤)	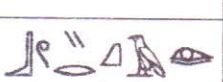	brQ brg	برق برج	بَرَقَ ، لمع
(٢٥)		btk	بتك	بَتَكَ ، ذبح
(٢٦)		bdS	بدش	تعب ، ارتخى ، ويقابله فى العربية مدش أى تَعِبَ ويقال مدشت العين أى أظلمت ومدشت اليد أى ارتخت أعصابها
(٢٧)	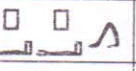	papa	بعبع	حصل الرسوم ، جبى الضريبة
(٢٨)	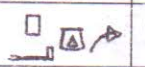	pag	بعج	تفل ، بصق
(٢٩)	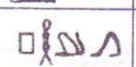	pH	بح	بح أو انتهى
(٣٠)	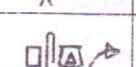	psg	بسج	بصق

٢١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٦٦.

٢٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٦٦.

٢٣- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٦٧.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص١٢٤.

٢٤- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٧٥.

٢٥- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٧٨.

٢٦- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٧٩.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص١٢١.

٢٧- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨١.

٢٨- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨١.

٢٩- عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٨ ، سطر ٢.

٣٠- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨٦.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٣١)	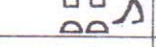	ptpt	بتبت	بطبط ، وطئ ، داس
(٣٢)	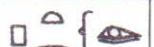	ptr	بتر	بصر
(٣٣)	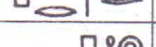	ptH	بتح	فتح
(٣٤)		ptx	بتخ	بطح
(٣٥)	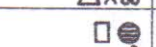	pd	بـد	مد (مد الخطوة)
(٣٦)	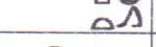	pds	بدس	داس
(٣٧)		fx	فخ	فك
(٣٨)		ftft	فتفت	فط
(٣٩)		fdQ	فدق	فتق ، فدغ
(٤٠)		mAA	مأا	مأأ عينه (أى قرأ بتمعن)
(٤١)		mar	معر	اغتبط ، سعد
(٤٢)		mnmn	منمن	تحرك ، اهتز ، وقـد يقابلـه فـى العربية (ململ)

٣١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨٧.
٣٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨٧.
٣٣- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨٧.
٣٤- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨٧.
٣٥- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨٨.
٣٦- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨٨.
٣٧- عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص٢٠.
- برناديت مونى، المعجم الوجيز فى اللغة المصرية بالخط الهيروغليفى ، ترجمة: ماهر جويجاتى، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٠٢.
٣٨- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٩٠.
٣٩- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٩٠.
٤٠- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٩١.
٤١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٩٥.
٤٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٩٨.
- أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص ١٢٥.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٤٣)		mH	مح	ملأ والميح فى اللغة العربية فى الاستقاء بأن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده.
(٤٤)		mSa	مشع	مشى
(٤٥)		naj	نعى	نعى
(٤٦)	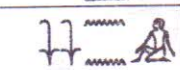	nnj	ننى	ضَعَفَ ، تَعَبَ ، وقد يقابله فى العربية "تأنأ" والنأنأة هى الضعف والعجز.
(٤٧)		nftft	نفتفت	فط ، هرب ، نط
(٤٨)	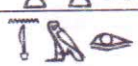	nm	نم	نام
(٤٩)		nhm	نهم	نَهَمَ
(٥٠)		nhmhm	نهمهم	همهم
(٥١)	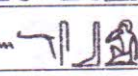	nsb	نسب	ذاق ، استطعم ، لسب
(٥٢)		nS	نش	نش
(٥٣)		nk	نك	نكح ، جامع

٤٣- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٠٣.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة، ص١٢٦.

٤٤- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٠٨.

٤٥- عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٧.

٤٦- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٢٣.
- أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص ١٢٧.

٤٧- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٢٢.

٤٨- J. Cerny, Op.cit., p. 288

٤٩- J. Cerny, Op.cit., p. 76

٥٠- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٢٤.

٥١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٢٩.

٥٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٢٩.

٥٣- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٣٠.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٥٤)	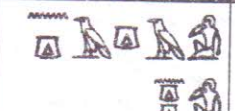	ngAgA ngg	نججا نجج	نقنق
(٥٥)		nD	نج	نجا ، أنقذ
(٥٦)		nDr	نجر	نجر
(٥٧)		rfrf	رفرف	لقلف
(٥٨)	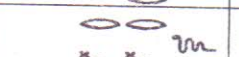	hmhm	همهم	همهم ، زأر
(٥٩)	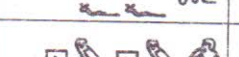	hnw	هنو	هلل ، فرح ، سُرَّ
(٦٠)	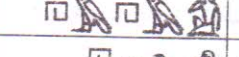	hnn	هنن	هنن ، راعى
(٦١)	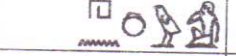	hd	هـد	رد ، صـد
(٦٢)	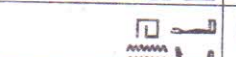	Hbs	حبس	ألبس
(٦٣)	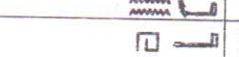	Hbs	حبس	حَبَّسَ
(٦٤)	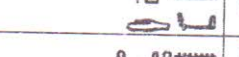	Hnf	حنف	خضع ، أطاع ، عبد ، وهى قريبة من كلمة (حنف) بالعربية
(٦٥)		Hsb	حسب	حَسَبَ ، عـد

٥٤- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٣١.
٥٥- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٣٣.
٥٦- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٣٤.
٥٧- J. Cerny, Op.cit., p. 75
٥٨- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٤٧.
٥٩- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٤٧.
٦٠- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٤٧.
٦١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٤٨.
٦٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٥٦.
٦٣- Wb. III, p. 64.
٦٤- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٦١.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص١٣٠.
٦٥- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٦٧.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٦٦)		Htm	حتم	حطم
(٦٧)		HdQ	حدق	قطع ، جدع (فعل) حدق ، جدع (اسم)
(٦٨)		xa	خع	شع
(٦٩)		xpj	خبى	خب
(٧٠)	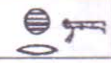	xr	خر	خر ، سقط
(٧١)		xrxr	خرخر	خلخل ، هدم
(٧٢)		xsf	خسف	خسف ، طرد ، أبعد
(٧٣)		xsr	خسر	خَسِرَ ، جَنَبَ
(٧٤)		xtm	ختم	ختم
(٧٥)		xsj	خسى	خَسِئَ
(٧٦)	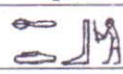	Xdb	غدب	قتل
(٧٧)		sAb	ساب	انساب
(٧٨)	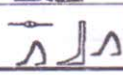	spj	سبى	ذهب ، مضى ، زال

٦٦- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٧٠.
٦٧- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٧١.
٦٨- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٧٥.
٦٩- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٧٨.
٧٠- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٨٦.
٧١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٨٧.
٧٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٨٨.
٧٣- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٨٨.
٧٤- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٩٠.
٧٥- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٩٥.
٧٦- أحمد بدوى، هرمان كيس: المرجع السابق ، ص١٩٦. "وقيل فى العربية غدبه بالسيف أى ضربه فقطعه، والغدب الضرب بالسيف يقطع اللحم دون العظم".
انظر عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص٢٠ ، وأحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص ١٩٩.
٧٧- عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ١٧.
٧٨- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٠٠.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٧٩)		sf	سف	صفا ، هدأ
(٨٠)		swdf	سودف	سَوَّف
(٨١)		spr	سبر	صبر ، بلغ
(٨٢)		srsr	سرسر	سلّى
(٨٣)		sHm	سحم	سحن ، سحق
(٨٤)	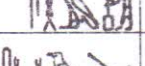	skA	سكا	حرث (أى عمل سكة زراعية)
(٨٥)		SAd	شاد	شد ، حفر
(٨٦)		Sad	شعد	شَرَط (أو قطع إربا)
(٨٧)		SHq	شحق	سحق
(٨٨)	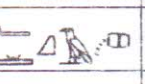	Stm	شتم	شتم ، سب
(٨٩)		Sdj	شدى	شدا ، أنشد
(٩٠)	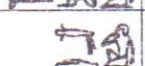	qAa	قاع	قاء
(٩١)		Qmd	قمد	كمد ، اهتم

٧٩- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٠٢.
٨٠- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢١٥.
٨١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢١٨.
٨٢- J. Cerny, Op.cit., p. 151
٨٣- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٢٧.
٨٤- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٣٥.
٨٥- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٤٣.
٨٦- Wb. IV, p. 422.
٨٧- J. Cerny, Op.cit., P. 263
٨٨- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥٢.
٨٩- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥٣.
٩٠- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥٣.
٩١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥٥.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٩٢)		Qdf	قدف	قطف
(٩٣)		KfA	كفا	كفل
(٩٤)	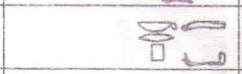	krp	كرب	جرف
(٩٥)		krkr	كركر	كركر (من الضحك)
(٩٦)		kHkH	كحكح	كبر ، شاخ
(٩٧)	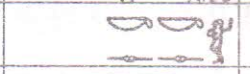	ksks	كسكس	رقص
(٩٨)		ktkt	كتكت	قصقص
(٩٩)		gAgA	جاجا	قوق أو كاكا
(١٠٠)		gbgb	جبجب	كبب (أى طرح أرضاً)
(١٠١)		gmH	جمح	لمح
(١٠٢)	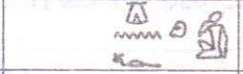	gnf	جنف	(جنب ، رفض)
(١٠٣)		tf	تف	تف
(١٠٤)		tm	تم	تم ، أتم

٩٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥٩.

٩٣- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٦١.

٩٤- J. Cerny, Op.cit., P. 63

٩٥- عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص٢٤٨ (سطر ٢١).

٩٦- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٦٣.

٩٧- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٦٣.

٩٨- J. Cerny, Op.cit., P. 341

٩٩- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٦٥.

١٠٠-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٦٦.

١٠١-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٦٦.

١٠٢-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٦٧.

١٠٣-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٧٤.

١٠٤-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٧٥.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٠٥)		tms	تمس	طمس ، دفن
(١٠٦)		tStS	تشتش	دشدش ، دش
(١٠٧)		di	دى	أدى
(١٠٨)		dbx	دبخ	طبخ
(١٠٩)		dhn	دهن	نضب ، دهن (أى مسح بالزيت)
(١١٠)		dgs	دجس	داس
(١١١)		dbdb	دبدب	ضرب (القلب)
(١١٢)		Daq	جعق	زعق

٢- أسماء الصفات والمعنويات

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١١٣)		*iwn*	ايون	لون، بقلب الألف لاماً بالعربية
(١١٤)		*aAp*	عاب	توبيخ ، لوم
(١١٥)		*adt*	عدت	عداوة
(١١٦)		*wpS*	وبش	الضوء ، البصيص ، ويقال فى العربية وبش الفجر (أى ظهر بصيصه).

١٠٥-عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ٢١.
١٠٦-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٧٧.
١٠٧-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٨٤.
١٠٨-عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص٢٤٦ ، سطر ٩.
١٠٩-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٨٨.
١١٠-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٩٠.
١١١-برناديت مونى ، المرجع السابق ، ص ٢٥٨.
١١٢-عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٥ ، سطر ١٣.
١١٣-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٣.
١١٤-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٣٣.
١١٥-Wb. I, p. 237.
١١٦-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٥٢.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص١٢٣.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١١٧)	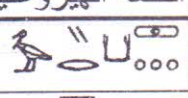	brk	برك	بركة ، هدية
(١١٨)	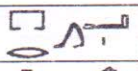	pra	برع	بارع ، ماهر
(١١٩)	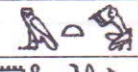	mwt	موت	الموت ، الميت
(١٢٠)		mnHjt	منحت	منحة
(١٢١)	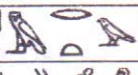	mrt	مرت	المرض ، الشدة
(١٢٢)		mhr	مهر	ماهر
(١٢٣)		nb	نب	سيد ، صاحب ويقابلها فى العربية رب
(١٢٤)		nkw·	نكو	ناكح
(١٢٥)		nQmt	نكمت	نقمة ، مصيبة
(١٢٦)	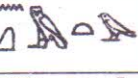	rhb	رهب	لهب
(١٢٧)		Hspw	حسبو	محاسيب
(١٢٨)		xm	خم	جاهل
(١٢٩)		sbH	سبح	صياح ، صراخ
(١٣٠)		smr	سمر	سمير ، صديق

١١٧-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٧٥.
١١٨-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨٣.
١١٩-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٩٦.
١٢٠-عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٧.
١٢١-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٠٠.
١٢٢-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٠٣.
١٢٣-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١١٨.
١٢٤-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٣٠.
١٢٥-أحمد بدوى ، هرمان كيس: المرجع السابق ، ص١٣٠.
١٢٦-J. Cerny, Op.cit., P. 75
١٢٧-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٦٧.
١٢٨-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٨٠.
١٢٩-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢١٧.
١٣٠-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٢١.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٣١)		Qd	قد	قد ، هيئة ، صورة
(١٣٢)		Trf	ثرف	ترف

٣- وسائل النقل والآلات الزراعية وأدوات البناء وأسلحة الحرب

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٣٣)		Ipt	إيبت	ويبه (وهو مكيال قدره ١٨ لتراً)
(١٣٤)		agrt	عجرت	عجلة
(١٣٥)		mA	ما	منجل
(١٣٦)		mrH	مرح	رمح
(١٣٧)		mrkbt	مركبت	مركبة
(١٣٨)		Hrp	حرب	حربة
(١٣٩)		sin	سين	طين أو صلصال
(١٤٠)		sf sft	سف سفت	سيف
(١٤١)		sn	سن	سن سهم
(١٤٢)		Srj-kA	شرى-كا	(أرض) شراقى

١٣١-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥٨.
١٣٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٨٢.
١٣٣-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٦.
١٣٤-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٤٤.
١٣٥-برناديت مونى: المرجع السابق ، ص١٠٣.
١٣٦-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٠٢.
١٣٧-عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٧.
١٣٨-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٦٥.
١٣٩-عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ١٩.
-برناديت مونى، المرجع السابق ، ص ١٩٠
١٤٠-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٠٢.
١٤١-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٠٣.
١٤٢-J. Cerny, Op.cit., P. 252

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٤٣)		Ss	شس	حبل
(١٤٤)		QD	قج	جص ، جبس

١٤٣-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥١.
١٤٤-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥٩.

٤- أسماء الأماكن والزمان

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٤٥)		Abd	آبد	الشهر (و"الأبد" فى العربية من صفات القمر).
(١٤٦)		igrt	إجرت	أرض السكون، مكان الموتى، ويقابلها فى العربية "وجرت"، والوجرة حفرة تجعل للوحش و"الوجر" مكان كالكهف فى الجبل.
(١٤٧)		wAHt	واحت	الواحة
(١٤٨)		bAbA	بابا	باب ، كهف
(١٤٩)		bAr	بار	بئر
(١٥٠)		bkA	بكا	بكره ، الصبح
(١٥١)		mTn	مثن	متن ، طريق
(١٥٢)		smn	سمن	زمن
(١٥٣)		sH	سح	ساحة
(١٥٤)		Snwt	شنوت	شونة
(١٥٥)		qrrt	قررت	قرارة ، كهف
(١٥٦)		gwn	جون	جونه (زكيبة)
(١٥٧)		tA-bAyt	تا- باييت	ضبة

١٤٥-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٣.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص١١٧.

١٤٦- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٩.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص١٢٩.

١٤٧-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٥٨.

١٤٨-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٦٩.

١٤٩-عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٤.

١٥٠-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٧٧.

١٥١-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١١١.

١٥٢- Wb. III, p. 453.

١٥٣-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٠٤.

١٥٤-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٤٩.

١٥٥-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥٧.

١٥٦-J. Cerny, Op.cit., P. 339

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٥٨)		tnr	تنر	تـــل

٥- أسماء السوائل

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٥٩)	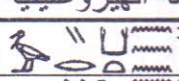	brkt	بركت	بركة
(١٦٠)		ym	يم	اليم
(١٦١)		my	مى	المنى
(١٦٢)		mw	مو	ماء ، بول
(١٦٣)		mrHt	مرحت	الزيت ، الدهن ، وهى ليست بعيـــدة عن كلمة "مرهم".
(١٦٤)		mSdt	مشدت	مخاضة
(١٦٥)		HnAt	حمات	حمض
(١٦٦)		HmD	حمج	حمض ، خل
(١٦٧)		Smj	سمى	سمنة
(١٦٨)		Dt	جت	زيت ،أو شجرة الزيتون

١٥٧- G. Sobhy, "Miscellanea", in JEA, 16, London, 1930, p. 5

١٥٨- J. Cerny, Op.cit., P. 185

١٥٩- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٧٥.

١٦٠- عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٧.

١٦١- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٩٤.

١٦٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٩٦.

١٦٣- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٠٢.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص١٢٦.

١٦٤- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٠٨.

١٦٥- Wb. III, p. 93.

١٦٦- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٥٩.

١٦٧- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٢٠.

١٦٨- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٩٨.

٦- أسماء الأدوات والملابس

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٦٩)		Kas	كاس	كأس
(١٧٠)		Krr	كرر	قلة
(١٧١)		Qd	قد	قدر
(١٧٢)		MSdd	مشدد	مشط
(١٧٣)		Grb	جرب	جلابية
(١٧٤)		Tpn	تبن	طبل

٧- أجزاء الجسم

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٧٥)		Ib	إيب	لب ، قلب
(١٧٦)		Idn	إدن	أذن
(١٧٧)		An	عين	عين ، أعين
(١٧٨)		Ns	نس	لسان ، وكانت تكتب في القبطية "لس".
(١٧٩)		Rd	رد	رجل

١٦٩- J. Cerny, Op.cit., P. 74

١٧٠- J. Cerny, Op.cit., P. 56

١٧١- Wb. V, p. 72.

١٧٢- J. Cerny, Op.cit., P. 97

١٧٣- J. Cerny, Op.cit., P. 327

١٧٤- Wb, V, p. 262.

١٧٥-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٥.

١٧٦-عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص٢٠ .
- برناديت ، المرجع السابق، ص ٥٩.

١٧٧-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٣٨.

١٧٨-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٢٨.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٨٠)		Spq	سبق	ساق
(١٨١)		Spt	سبت	شفة
(١٨٢)		kp	كب	كف ، يد
(١٨٣)		Dba	جبع	إصبع

٨- أسماء الأحياء

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٨٤)	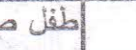	Nnj	ننى	طفل صغير
(١٨٥)		St	ست	ست ، سيدة
(١٨٦)		Sbj	سبى	عدو
(١٨٧)	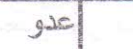	Sfy	سفى	صبى
(١٨٨)		Snw	سنو	صنو ، رفيق ، أخ
(١٨٩)		Srj	شيرى	صغير ، طفل ، صبى
(١٩٠)		Srjt	شيريت	عذراء ، صبية

١٧٩- أحمد بدوى ، هرمان كيس: المرجع السابق ، ص١٤٤ ، وقد استخدم العرب هذا اللفظ فقالوا: "ما أدرى أيــن ردى" بمعنى ما أدرى أين ذهب أو مشى ، وقالوا: "ردت الجارية": أى مشت على رجل ورفعت أخرى.
انظر: عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ١٧.

١٨٠-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢١٧.

١٨١- Wb. IV, p. 99.

١٨٢-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٦١.

١٨٣-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٩٤.

١٨٤-عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ٢٥.

١٨٥-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص١٩٦.

١٨٦-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢١٦.

١٨٧-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢١٩.

١٨٨-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٢٢.

١٨٩- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥٠.

١٩٠- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٥٠.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٩١)		titi	تى تى	تاتا
(١٩٢)		tfn	تفن	طفل (مع ملاحظة إبدال النون محل اللام).

٩- أسماء الأعلام

م	النطق بالعربية	المعنى
(١٩٣)	١. بيومى	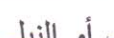 بمعنى البحيرى أو النيلى
	٢. بيسه	نسبة إلى الإلهة (آست) التى كتبها الإغريق إيزيس
	٣. ونيس	wnis
	٤. باخوم	بمعنى الصقر
	٥. بسادة	بمعنى نور من كلمة (بسج)
	٦. باهور	أى المنسوب إلى الإله حور (حورس) pA @r
	٧. بانوب	أى المنسوب إلى الإلـــه إنبـــو (أنوبيـــس) 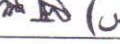 pA Inpw
	٨. بشاى	بمعنى عيد أو حظ
	٩. شنودة	بمعنى حى هو الرب
	١٠. ساويرس	من الكلمة (سا-ور) بمعنى الابن العظيم ، وأضـــاف إليها الإغريق المقطع الأخير كعادتهم.
	١١. موريس	أصله بالهيروغليفية (مر-ور) ومعناه البحر العظيم
	١٢. سمير	أصله الكلمة المصرية (سمر) بمعنى الصديق
	١٣. موسى	أصله الكلمة المصرية (مو-سا) ومعناها ابن الماء
	١٤. مارى	أصلها (مرى) بمعنى محبوبة

وكذلك الأسماء: (إيبى ، بيبى ، توى ، تيتى ، ميمى ، فيفى ، خوى ، شـــرى ، محب ، سوسو ، سيسى).

١٩١- عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٨.
١٩٢- أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٢٧٤.
١٩٣- عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ٤٣.
وليم نظير ، العادات المصرية بين الأمس واليوم ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ٨٣.

١٠- أسماء الأشجار والنباتات والأعشاب والمحاصيل الزراعية

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(١٩٤)		*Amht*	أمهت	الأمهات (للبلح)
(١٩٥)		*iAQt*	إياكت	الكرات (كما ذكر أيضاً باسم "كرهتا")
(١٩٦)	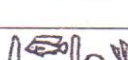	*inst*	إينست	الينسون (كما ذكر أيضاً باسم "نيكون")
(١٩٧)		*isr*	إسر	شجر الأثل
(١٩٨)		*Ids*	إدس	العدس
(١٩٩)		*bAnw*	بانو	البامية
(٢٠٠)		*pdwkA*	بدوكا	البطيخ
(٢٠١)	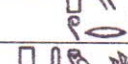	*pwr*	بور	الفول
(٢٠٢)		*prsm*	برسم	البرسيم
(٢٠٣)		*prt*	برت	ثمر ، بر ، وفى العربية "البر" أى الحنطة
(٢٠٤)	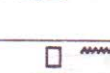	*psr*	بسر	البصل (كما ذكر أيضاً باسم "بدجر" *pdgr*)
(٢٠٥)	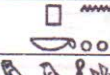	*pkn*	بكن	البقول
(٢٠٦)		*mnwH*	منوح	الملوخية

١٩٤- حسن عبد الرحمن خطاب ، الثروة النباتية فى مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص١٣٨.

١٩٥- ليز مانكه، التداوى بالأعشاب في مصر القديمة ، ترجمة: أحمد زهير أمين ، مراجعة: محمود ماهر طه ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص١٤٤.

١٩٦-ليز مانكه ، المرجع السابق ، ص ٢٩٨.

١٩٧-ليز مانكه ، المرجع السابق ، ص ٣٣٤.

١٩٨-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٠٨.

١٩٩-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٢٨.

٢٠٠-ليز مانكه ، المرجع السابق ، ص ١٩٧.

٢٠١-ليز مانكه ، المرجع السابق ، ص ٣٤٦.

٢٠٢-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١١١.

٢٠٣-أحمد بدوى وهرمان كيس ، المرجع السابق ، ص٨٤.

٢٠٤-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٢٣.
- ليز مانكه ، المرجع السابق ، ص ١٤٢.

٢٠٥-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٠٦.

٢٠٦-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٢٧.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٢٠٧)	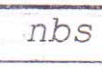	nbs	نبس	شجرة النبق
(٢٠٨)		npr npry	نبر نبرى	الحب ، وفى العربية تطلق كلمة "النبارى" على الحب
(٢٠٩)	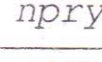	rmn	رمن	الرمان
(٢١٠)	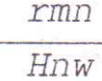	Hnw	حنو	الحناء
(٢١١)	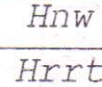	Hrrt	حررت	زهرة (حريرة)
(٢١٢)	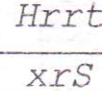	xrS	خرش	حزمة (شرش)
(٢١٣)	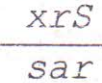	sar	سعر	شعير
(٢١٤)	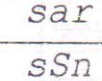	sSn	سشن	سوسن
(٢١٥)	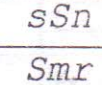	Smr	شمر	الشمر
(٢١٦)	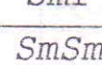	SmSm	شمشم	السمسم
(٢١٧)	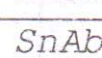	SnAb	شنأب	الشيبة
(٢١٨)	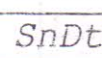	SnDt	شنجت	شجر السنط
(٢١٩)	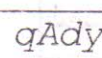	qAdy	قادى	القثاء (كما ذكرت أيضاً باسم "قادث")
(٢٢٠)	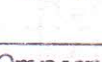	Qmnyny	قمنينى	الكمون

٢٠٧-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١١٩.

٢٠٨-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٢٠.

٢٠٩-ليزمانكه ، المرجع السابق ، ص ٣١٠.

٢١٠-ليزمانكه ، المرجع السابق ، ص ٢٥٠.

٢١١-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٦٥.

٢١٢-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٨٧.

٢١٣-عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٦.

٢١٤-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٠٦.

٢١٥-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٨١.

٢١٦-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٢١.
-ليزمانكه ، المرجع السابق ، ص ١٧٤.

٢١٧-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٨٤.

٢١٨-ليزمانكه ، المرجع السابق ، ص ١٣٢.

٢١٩-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٣٠.

٢٢٠-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٨٠.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٢٢١)		QmHw	قمحو	القمح (كما ذكر أيضاً باسم "قمح")
(٢٢٢)		kAm	كام	كرم
(٢٢٣)	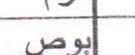	gAS	جاش	بوص
(٢٢٤)	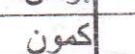	tpnw	تبنو	كمون
(٢٢٥)	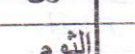	TmAaw	ثماعو	الثوم
(٢٢٦)		dQw	دقو	دقيق
(٢٢٧)	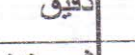	Dt	جت	شجرة زيت
(٢٢٨)	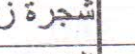	Dtnw	جتنو	الزيتون

١١- أسماء الحيوانات

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٢٢٩)	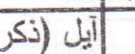	iyr	إير	آيل (ذكر الغزال)
(٢٣٠)	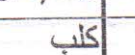	iw	إو	كلب
(٢٣١)	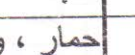	aA	عا	حمار ، ويقابله فى العربية "عير"
(٢٣٢)	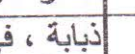	aff	عفف	ذبابة ، فى العربية فعل (عاف يعوف عوفاً) بمعنى "استدار" ، حام على الشئ يريد الوقوع عليه ، وذلك ما يفعله الذباب.

٢٢١-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ٩٩.
٢٢٢-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٦٠.
٢٢٣-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٦٥.
٢٢٤-ليزمانكه ، المرجع السابق ، ص ٢٠٨.
٢٢٥-ليزمانكه ، المرجع السابق ، ص ١٤٦.
٢٢٦- أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٨٩.
٢٢٧- أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٩٨.
٢٢٨-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٥٣.
-ليزمانكه ، المرجع السابق ، ص ٢٨٣.
٢٢٩- J. Cerny, Op.cit., P. 46
٢٣٠-برناديت مونى ، المرجع السابق ، ص ٤٢.
٢٣١-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٣٣.
٢٣٢-برناديت مونى ، المرجع السابق ، ص ٦٤.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص ١٢٠.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٢٣٣)		anxt	عنخت	عنزة
(٢٣٤)		wr	ور	عظيم ، ويقابله فى العربيـــة طـــائر "الوروار"
(٢٣٥)		miw	ميو	صوت القطة
(٢٣٦)		msH	مسح	تمساح
(٢٣٧)		msk	مسك	جلد الحيوان
(٢٣٨)		nr	نر	نسر
(٢٣٩)		sAb	ساب	ذئب
(٢٤٠)		ssmt	سسمت	سيسى
(٢٤١)		qnd	قند	قرد
(٢٤٢)		qrr	قرر	ضفدع
(٢٤٣)		gHs	جحس	جحش ، غزال
(٢٤٤)		DnH	جنح	جناح

٢٣٣-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٣٩.
٢٣٤-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٥٥.
أحمد بدوى ، المرجع السابق ، ص ١٢٣.
٢٣٥-برناديت مونى ، المرجع السابق ، ص ١٠٦.
٢٣٦-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٠٦.
٢٣٧-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٠٧.
٢٣٨-برناديت مونى ، المرجع السابق ، ص ١٣٢.
٢٣٩-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٩٩.
٢٤٠-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٣١.
٢٤١- Wb. V, p. 59.
٢٤٢-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٥٧.
٢٤٣-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٦٨.
٢٤٤-أحمد بدوى ، وهيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٩٥.

١٢- أسماء الأسماك

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٢٤٥)		bsAry	بسارى	سمك البسارية
(٢٤٦)	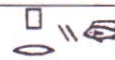	pry	برى	سمك البورى

١٣- أسماء الأمـــــراض

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٢٤٧)	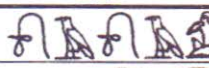	wAwA	واوا	ألم
(٢٤٨)		mr	مر	مرض ، أذى
(٢٤٩)	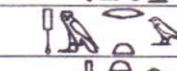	mrt	مرت	المرض ، الشدة
(٢٥٠)	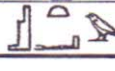	st-a	ستع	صداع ، ألم

١٤- أسماء الأعـــــداد

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٢٥١)	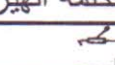	wa	وع	واحد
(٢٥٢)		Hfn	حفن	مائة ألف ، ويقابلها فـــى العربيـــة "حفل" ويقال (حفل الماء حفـــلاً) أى "اجتمع بكثرة" ، وحفـــل القـــوم: أى احتشدوا ، وحفل الدمع أى "كثر".
(٢٥٣)		xmnw	خمنو	ثمانية

٢٤٥-حسن عبد الرحمن خطاب ، الثروة الحيوانية فى مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٩٣.

٢٤٦-حسن عبد الرحمن خطاب ، المرجع السابق ، ص ١٩٥.

٢٤٧-برناديت مونى ، المرجع السابق ، ص ٧١.
أحمد بدوى ، هيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٤٥.

٢٤٨-أحمد بدوى ، هيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٠٠.

٢٤٩-أحمد بدوى ، هيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٠٠.

٢٥٠-أحمد بدوى ، هيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٠٧.

٢٥١-أحمد بدوى ، هيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٤٩.

٢٥٢-أحمد بدوى ، هيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٥٧.
أحمد بدوى ، المقالة السابقة ، ص ١٣٠.

٢٥٣-أحمد بدوى ، هيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ١٨١.

م	الكلمة الهيروغليفية	الدلالة الصوتية	النطق بالعربية	المعنى
(٢٥٤)		snw	سنو	اثنان

١٥- الضمائـــر

ليس أدل على الصلة بين اللغة المصرية القديمة واللغة العربية من أن كثـــيراً من الألفاظ فى اللغتين تكاد أن تكون واحدة فى اشتقاقها ، فمثلاً:

م	النطق بالعربية	المعنى
(٢٥٥) ١-	أنا	باللغة العربية ، يقابلها فى اللغة المصرية القديمة (إنـــك، إنوك) وهو ضمير المتكلم المفرد.
٢-	معى	باللغة العربية ، يقابلها فى اللغة المصرية القديمة (م عـــا ى)، ونلفظها فى اللهجة العامية (معاى) وترجمتها الحرفية فى يدى
٣-	مع	باللغة العربية ، ويقابلها فى اللغة المصرية القديمة (مـــع) ومعناها مع.
٤-	معنا	باللغة العربية ، ويقابلها فى اللغة المصرية القديمة (م عـــا ن) بمعنى (معانا).
٥-	كاف المخاطب فى (معك)	يقابلها نفس الحرف فى اللغة المصرية القديمة.
٦-	تاء التأنيث	فى اللغة العربية هى نفس التاء فى اللغة المصرية القديمة
(٢٥٦) ٧-	يا	حرف النداء يقابله فى اللغة المصرية القديمة بمعنى (يا)

كذلك نلاحظ تشابه ضمير جمع المتكلم المطلق فى اللغة المصرية القديمة مع مثيله فى اللغة العربية من حيث تأكيده بالأداة (إن) فهو عند المصريـــن (إن) وعنـــد العـــرب (إننا).

وقارن كـــورت زيتة بين الضميرين المصريين ، (سو ، وسى) كما نقـــول هو وهى فى لغتنا العربية.

(٢٥٧)	(إن)	إن العربية التى تسبق المبتدأ
	(إن)	الآن

٢٥٤-أحمد بدوى ، هيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٢٢٢.

٢٥٥-(٣) أحمد بدوى ، هيرمان كيس ، المرجع السابق ، ص ٩٥.

٢٥٦-(٧) برناديت مونى ، المرجع السابق ، ص ١٥٠.

الشهور القبطية

تمهيد:

الشهور القبطية هى الشهور المصرية القديمة المرتبطة بالقمر والتى استخدمها المصرى القديم – ولا يزال كذلك المصرى المعاصر – فى كل ما يختص بالزراعة والحصاد. وتبدأ السنة الزراعية بشهر (توت) ، وقد دعا المصريون أول توت برأس السنة أو إكليل السنة، ولما جاء الفرس دعوه (نيروز) ومعناه باللغة الفارسية (يوم جديد). هذا وقد جعل الأقباط المسيحيون بدء تاريخهم أول توت عام ٢٨٤م وأطلقوا عليه عصر الشهداء تذكاراً للذين نكل بهم الامبراطور الرومانى "دقلديانوس".

وقد حملت هذه الشهور أسماء مصرية قديمة ، ثم قبطية ، ولا تزال اللغة العربية تحتفظ بمسميات هذه الشهور بنفس قيمتها الصوتية القديمة تقريباً.

١. **توت (١١ سبتمبر – ١٠ أكتوبر):**

ومعناه شهر الإله "توت" أو "جحوتى" إله القمر والحساب والحكمة ، ويرمز له بالطائر المقدس أبو منجل (إيبس). وشهر توت يأتى فى أول السنة الزراعية مبشراً الفلاح ببدء الزراعة. ويقول العامة:

- (توت رى ولا فوت) أى أن الزارع الذى لا يستطيع رى أرضه فى هذا الشهر لا يستفيد بزراعتها.
- و(توت يقول للحر موت) كناية عن بدء انخفاض درجة الحرارة واعتدال الجو.
- و(توت حاوى) أى أن الحاوى يتكلم عن علم ومعرفة بلسان الإله (توت) أو (جحوتى).

٢. **بابه (١١ أكتوبر – ٩ نوفمبر):**

ومعناه شهر إبت أو (أوبت) 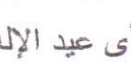 أى عيد الإله آمون فى طيبة وكان عيداً كبيراً يحتفل به الكهنة والحكام ، فى معبد الأقصر وفيما بينه وبين معبد الكرنك حيث ينتقل فيه آمون من شرق النيل إلى غربه لزيارة معابده الكائنة هناك[٢٥٨] ويقول العامة:

٢٥٧- عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ٢٧.

٢٥٨- وإن كان د. عبد الحليم نور الدين يذكر أن هذا الشهر هو نسبة إلى عيد (إنت) أى عيد الوادى .pA n int

انظر: عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٩ (٢).

- (بابه خش واقفل الضرابة) إشارة إلى قفل "الضرابة"- أى الطاقة- اتقاء البرد.

٣. **هاتور (١٠ نوفمبر- ٩ ديسمبر)**

- أى شهر الآلهة حتحور إلهة الجمال والخصب ، وفى هذا الشهر يبتسم وجه الأرض بجمال الزراعة.
- (هاتور أبو الدهب المنتور) كناية عن زراعة القمح الذى تشبه حبوبه الذهب.

٤. **كيهك أو (كياك) (١٠ ديسمبر- ٨ يناير)**

ومعناه شهر أى قرين مع قرين ، أو روح على روح ، أو اجتماع الروح مع الروح. ويقال:

- (كياك صباحك مساك قبل ما تفطر حضر عشاك) إشارة إلى قصر النهار فى الشهر وطول ليله الذى تشتد فيه البرودة.

٥. **طوبة (٩ يناير- ٧ فبراير):**

- ربما مشتق من (شف بدت) ثم (شف بوتت) ، ثم تحور بعد ذلك إلى طوبة[٢٥٩] ، أو ربما مشتق من الكلمة المصرية 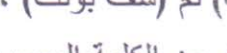 وهو ربما اسم عيد من الأعياد[٢٦٠] ، أو ربما أن كلمة (طوبة) معناها الأعلى أو الأسمى وهو عيد القمح[٢٦١]. ويقال:
  - (طوبة تزيد فيه الشمس طوبة) إشارة إلى بدء طول النهار بمقدار قليل يعبرعنه بطوبة.
  - و(طوبة يخلى الشابة كركوبة) إشارة إلى اشتداد البرودة.

٦. **أمشير (٨ فبراير- ٩ مارس):**

إشارة إلى الإله (مخر) أو (أمشير) أحد مردة الزوابع والعواصف ، ويقال:

- (أمشير أبو الزوابع الكتير ياخد العجوزة ويطير) إشارة إلى كثرة الزوابع.

٢٥٩-عبد العزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، ج١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٤١.

٢٦٠-عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٤٩ (٥).

٢٦١-وليم نظير ، المرجع السابق ، ص ٧٩.

٧. **برمهات (١٠ مارس- ٨ أبريل):**

إشارة إلى عيد الملك (أمنحوتب الأول) وهو ملك توفرت له منزل الأولياء عند خلفائه ونال قدسية كبيرة فى مصر القديمة. ويقال:

(برمهات روح الغيط وهات) كناية عما يحمله الفلاح من المحاصيل الزراعية التى تنضج فى هذا الشهر.

٨. **برمودة (٩ أبريل- ٨ مايو):**

نسبة إلى إلهة الحصاد (رننوتت) ويرمز لها بالأفعى المقدسة. ويقال:

- (برمودة دق بالعمودة) أى دق سنابل القمح بعد نضجه وفصل الحبوب من أغلفتها بالعصا الغليظة.

٩. **بشنس (٩ مايو- ٧ يونيه):**

نسبة إلى الإله (خونسو) إله القمر ، وهو أحد آلهة ثالوث طيبة ، وكان يقام له عيد فى هذا الشهر. ويقال:

- (بشنس يكنس الغيط كنس) إشارة إلى خلو الأرض من المحاصيل بعد حصادها.

١٠. **بؤونة (٨ يونيه- ٧ يوليو):**

نسبة إلى عيد (إنت) 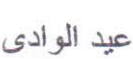 أى عيد الوادى وهو العيد الذى ينتقل فيه آمون من شرق النيل إلى غربه لزيارة معابده الكائنة هناك فى غرب الأقصر. ويقال:

- (بؤونة نقل القمح وتخزينه للمؤونة) إشارة إلى درس القمح فى هذا الشهرونقله وتخزينه للمقدار المخصص للمؤونة.
- (بؤونة الحجر ينشف الميه فى الشجر) كناية عن شدة الحرارة فى هذا الشهر.

١١. **أبيب (٨ يوليو- ٧ أغسطس):**

ربما نسبة إلى عيد يرتبط بالإله (عبب) أو (أبيب) وهو عيد يعنى (فرح السماء) فقد كان المصريون القدماء يعتقدون أن حورس قد انتقم فيه لأبيه أوزيريس الذى يمثل الخير ، على عدوه ست الذى يمثل الأرض الجدباء ، أى انتصار الخير على الشر ، أو الفيضان ضد التحاريق. ويقال:

- (أبيب فيه العنب يطيب).

- و(أبيب ماء النيل يدب فيه دبيب) أى يزداد فيه ماء الفيضان المتدفق بصوته ورنينه.

١٢. **مسرى (٦ أغسطس- ٥ سبتمبر):**

ربما نسبة إلى (مسوت رع) ، أى ولادة الشمس .ويقال:

- (مسرى تجرى فيه كل ترعة عسرة).
- و(إن فاتك مسرى ما تلقاش ولا كسرة) إشارة إلى اشتداد حرارة الشمس وزيادة مياه الفيضان الجارية فى كل ترعة[٢٦٢].

الخاتمة

.. وهكذا فإن مصر القديمة لا تزال حية فى مجتمعنا المعاصر وفى أوساطه الشعبية والريفية على وجه الخصوص ، بروحها وعاداتها وتقاليدها ، التى تنم عن الأصالة واحترام التراث.

وبعد فإنه يتضح لنا من هذا البحث أنه فى لغتنا العربية الكثير من المسميات والمفردات الفصحى والعامية التى لا زلنا نستخدمها حتى الآن والتى ترجع بأصولها للغة المصرية القديمة.

مراجع عامة

1. Gardiner, A., Egyptian Grammer, Oxford, 1978.
2. Faulkner, O.R., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1976.
3. Cerny, J., Coptic Etymological Dictionary, Cambridge, 1976.
4. Erman, A. Und Grapow, P., Worterbuch der Agyptischen Sprache, Leipzig, 1926-1953 (5 Bande + Belegestelle).

٢٦٢- وليم نظير ، المرجع السابق ، من ص ٧٨ إلى ص ٨٠.

- و(أبيب ماء النيل يدب فيه دبيب) أى يزداد فيه ماء الفيضان المتدفق بصوته ورنينه.

١٢. مسرى (٦ أغسطس- ٥ سبتمبر):

ربما نسبة إلى (مسوت رع) ، أى ولادة الشمس 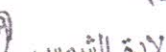 .ويقال:

- (مسرى تجرى فيه كل ترعة عسرة).
- و(إن فاتك مسرى ما تلقاش ولا كسرة) إشارة إلى اشتداد حرارة الشمس وزيادة مياه الفيضان الجارية فى كل ترعة[٢٦٢].

الخاتمة

.. وهكذا فإن مصر القديمة لا تزال حية فى مجتمعنا المعاصر وفى أوساطه الشعبية والريفية على وجه الخصوص ، بروحها وعاداتها وتقاليدها ، التى تتم عن الأصالة واحترام التراث.

وبعد فإنه يتضح لنا من هذا البحث أنه فى لغتنا العربية الكثير من المسميات والمفردات الفصحى والعامية التى لا زلنا نستخدمها حتى الآن والتى ترجع بأصولها للغة المصرية القديمة.

مراجع عامة

1. Gardiner, A., Egyptian Grammer, Oxford, 1978.
2. Faulkner, O.R., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1976.
3. Cerny, J., Coptic Etymological Dictionary, Cambridge, 1976.
4. Erman, A. Und Grapow, P., Worterbuch der Agyptischen Sprache, Leipzig, 1926-1953 (5 Bande + Belegestelle).

٢٦٢- وليم نظير ، المرجع السابق ، من ص ٧٨ إلى ص ٨٠.

نقراطيس/ بر-مريت
رؤية جديدة في طبوغرافية المدينة
خلال العصر الصاوي (٦٦٤-٥٢٥ ق٠م)٠

صبحي عطية يونس٠د٠*

مقدمة

تقع مدينة نقراطيس القديمة في محافظة البحيرة – مركز إيتاي البارود ، ويقوم على أنقاضها الآن بعض التلال في قرى كوم جعيف ونبيرة٠[١] وترجع شهرة هذه المدينة إلى أنها صارت المركز الرئيسي للمستوطنين الإغريق بداية من منتصف القرن السابع قبل الميلاد ، وهو ما جعل كثيرا من الدارسين يربطون نشأتها بنزول المستوطنين الإغريق مصر وأقامتهم في هذه البقعة في بدايات بسماتيك الاول٠[٢]

وتتمثل المصادر الرئيسية لدراسة التطور الديموجرافي للمدينة ، وما تبعه بطبيعة الحال من تطور طبوغرافى على عهد ارض الواقع فيما أوردته المصادر الكلاسيكية مثل هردوت ،[٣] واثنايوس،[٤] واسترابون ،[٥] وما أخرجته معاول الحفر والتنقيب في الموقع مثل الحفائر الأثرية التي قام بها بترى (موسم١٨٨٤-١٨٨٥ م) ،[٦] وأرنست جاردنر (موسم ١٨٨٦ م) ،[٧] وهوجارث و إدجار(موسمى ١٨٩٩ و ١٩٠٣ م) ،[٨] وأخيرا حفائر البعثات ألاميركية بداية من موسم ١٩٧٧ وحتى عام ١٩٨٢ م٠[٩]

ولعل اعادة فحص هذه المصادر ، وتحليلها يميط اللثام عن التاريخ الدقيق لنزول الإغريق ، وإقامتهم في هذا الموقع ، وعن طبيعة المدينة المصرية القديمة "بر مريت" التي ورد ذكرها في المصادر المصرية القديمة ، وطبيعة علاقتها بنقراطيس ، وهو ما يمكننا من إعادة رصد التطور الطوبغرافي للمدينة وطبيعة دورها الإقتصادي والديني خلال هذه المرحلة٠

---

* د٠ صبحي عطية يونس: مدرس التاريخ القديم- كلية الآداب-جامعة المنصورة

[1] F.Petrie, Naukratis I, London 1886,pp.1ff; H.De Meulenaere,Naukratis, LA IV,p.360.

[٢] راجع:

Sobhy A. Younis, Hellenic Minorties in Ancient Egypt during the Late Period (664 -- 332 B.C.),Unpublished Ph. D.Thesis, Cairo University1995, pp. 102ff.

[3] Herod. II, 178.

[4] Athenaios XV, 675-6.

[5] Strabo.XVII, 18.

[6] F. Petrie,op. cit. , pp.1ff.

[7] E. Gardner, Naukratis II, London 1888, pp.1ff.

[8] D. G. Hogarth, Excavations at Naukratis, BSA 5 (1898-1899), pp. 26ff; Hogarth et al., Naukratis 1903, JHS 25 (1905), pp.105ff.

[9] W. Coulson and A. Leonard, A Preliminary Survey of the Naukratis Region in the Western Nile Delta, JFA 6 (1979), pp.151ff; id., Naukratis, NARCE 112 (1982), pp.49f; id., Naukratis. Preliminary Report on the 1977-1978 and 1980 Seasons, Malibu 1981, pp.1ff; Caulson, Leonard and Nancy Wilke, The Naukratis Project: 1981, AJA 86 (1982), pp. 260ff; id., Investigations at Naukratis and Environs 1980 and 1981, AJA 86 (1982), pp. 361ff.